



بشر الصبان..
محافظ غاب
عن الأخبار
بعد 12 عامًا
من إدارة دمشق

13

عملة تتراجع وأسعار تقفز سيناريوهات تنتظر الليرة السورية



ملف العدد



02

أخبار سوريا

عسكر شرق الفرات..
إلى الطريق الدولي سر

03

أخبار سوريا

إيران تُدير ظهرها لشرق الفرات
وتواصل تغلغها اقتصاديًا
في سوريا

04

تقارير مراسلين

نازحون يطالبون بتغيير
نمط إغاثتهم في إدلب

05

تقارير مراسلين

نقص الكادر الطبي
يقوض عمل المشافي
الحكومية في درعا

06

فعاليات ومبادرات

فريق شبابي من أنحاء سوريا
يبدأ نشاطاته في قباسين
بمعرض "الراقي"

19

رياضة

ألفونسو ديفيز..
مستقبل بايرن
ميونخ



طريق تركيا- اليونان
"سالك"
سوريون
يقطعون البحر
إلى أوروبا مجددًا

يفترش العشرات من الراغبين باللجوء إلى أوروبا ساحة "بسمني" وسط مدينة إزمير التركية، التي تنتشر فيها شبكات التهريب، يدفعون ما يلزم، ويستعدون لخوض رحلة غير معروفة العواقب. محمد (40 عامًا)، متزوج ولديه طفلتان، ترك وظيفته في وزارة المالية بدمشق هربًا من الخدمة

الاحتياطية، فغادر إلى إدلب، ومنها إلى تركيا بطريقة غير شرعية، بقصد الوصول إلى أوروبا عبر البحر. اختار محمد (فضلت عنب بلدي عدم كشف اسمه الكامل حرصًا على سلامته) اليونان كوجهة أولى، ولإتمام الرحلة إلى هناك تواصل مع العديد من سماسرة التهريب، "اخترت

طريق البحر إلى اليونان عبر الجزر المنتشرة في بحر إيجه، خاصة بعد انتشار أقاويل عن أن السلطات التركية ستسمح للقوارب بالوصول إلى الجزر هناك، في حال معارضة أوروبا لإقامة المنطقة الآمنة التي تسعى تركيا لإنشائها في شرق الفرات"، يقول محمد لعناب بلدي.



14

عسكر شرق الفرات.. إلى الطريق الدولي سر

تتسابق القوى العسكرية المحلية المتصارعة شمال شرقي سوريا، للسيطرة على الطريق الدولي في شرق الفرات، الذي يتحكم بمسار التحركات العسكرية والتجارية ويزيد رصيد المفاوضات السياسية في الملف السوري.

قوات الجيش الوطني السوري على مشارف بلدة تل تمر بريف الحسكة 12 تشرين الثاني 2019 (صورة عمليات نبع السلام على تويتر)



عنب بلدي - أحمد جمال

خاصة مع اتساع المواجهات حتى مناطق المالكية والرميلان على الحدود التركية. ويضيف حمادي، في حديث إلى عنب بلدي، أن الأهمية الكبرى لمدينة تل تمر بريف الحسكة، أنها ملتقى للطرق بين الطريق الدولي (M4) الواصل بين مدينتي القامشلي والحسكة، إضافة إلى أنها نقطة استراتيجية لتحكمها بالطريق ذاته الواصل إلى مدينة حلب مروراً بعين عيسى بريف الرقة ومنبج بريف حلب. يمتد طريق "M4" من الحدود العراقية السورية إلى البحر الأبيض المتوسط في مدينة اللاذقية، ويقطع الطريق مناطق شرق الفرات من القامشلي الحدودية مروراً بمدينة الرقة حتى مدينة حلب شمالاً ليجتبع بعدها عبر محافظة إدلب إلى مدينة اللاذقية.

كما يلتقي طريق "M4" مع طريق "5M" الدولي في مدينة سراقب شرقي إدلب، الذي يمتد بدوره من مدينة حلب إلى حماة حتى العاصمة دمشق، ثم إلى لبنان والأردن. وسيطرت "قسد" بدعم من التحالف الدولي على مناطق شرق الفرات في عام 2015، بعد طرد تنظيم "الدولة

تشهد مناطق شرق الفرات معارك بين "الجيش الوطني" السوري بدعم من القوات التركية و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، بدأتها أنقرة في 9 من تشرين الأول الماضي، بهدف إبعاد الأخيرة عن الحدود التركية. وتتنافس القوى العسكرية المحلية ("قسد" المدعومة أمريكياً وقوات النظام السوري المدعومة روسيا و"الجيش الوطني" المدعوم تركيا) للسيطرة على منطقتي تل تمر بريف الحسكة وعين عيسى شمالي الرقة، وذلك للأهمية الاستراتيجية لتلك المنطقتين اللتين يمر فيهما الطريق الدولي (M4) الواصل بين العراق وتركيا عبر الأراضي السورية.

طريق استراتيجي

يرى المحلل العسكري العقيد أحمد حمادي أن السيطرة على طريق "M4" الاستراتيجي في مناطق شرقي سوريا، تجعل من المسيطر عليه المتحكم بالتحركات العسكرية والتجارية، وكذلك الإمدادات العسكرية للقوات المعادية،

في المنطقة بما فيها الطريق الدولي (M4).

الإصرار على السيطرة على الطريق الدولي شرق الفرات تجلّى في المعارك العنيفة التي تخوضها "قسد" والنظام السوري في مناطق تل تمر بريف الحسكة من جهة، وفي منطقة عين عيسى بريف الرقة من جهة أخرى، وذلك في مواجهة هجوم "الجيش الوطني" السوري مدعوماً بالقوات التركية. وأعلن "الجيش الوطني" سيطرته على نقطتين من قبضة "قسد" في محيط عين عيسى بريف الرقة، السبت 23 من تشرين الثاني، في هجوم بدأه بدعم تركي ليوسع سيطرته على الطريق الدولي في المنطقة.

ونشرت وكالة "هاوار" التابعة للإدارة الذاتية، السبت 23 من تشرين الثاني، تسجيلاً مصوراً يظهر الاشتباكات الدائرة في قرى صيدا ومعلق واسطة من الجهة الغربية لمدينة عين عيسى، وقالت إن "قسد" مدعومة بقوات النظام السوري تتصدى للهجوم على المنطقة. وتأتي المعارك في المنطقة رغم الإعلان

الإسلامية" من المنطقة، لالتحكم بالطريق الدولي الذي يمر بالمنطقة قبل أن تبدأ تركيا عملية عسكرية الشهر الماضي ويعود الصراع للسيطرة عليه.

رصيد في المفاوضات

بدوره يقول الناطق باسم "الجيش الوطني" السوري، يوسف حمود، إن أهمية طريق "M4" تكمن باعتباره شرياناً واصلًا بين مدن حلب والحسكة على امتداد شرق الفرات داخلياً وبين العراق وتركيا خارجياً.

ويضيف حمود، في حديث إلى عنب بلدي، أن السيطرة على هذا الطريق الدولي والمحلي تعتبر رصيماً في المفاوضات الدولية المتعلقة بالمنطقة. ويتحكم "الجيش الوطني" حالياً بأجزاء من الطريق الدولي، في منقطة العريش وصوامع العوالي بمحيط مدينة تل تمر بريف الحسكة من جهة، وفي منطقة الشراق شمالي عين عيسى بريف الرقة من جهة أخرى، مع تقدم مستمر خلال الأيام الماضية في تلك المنطقة، بحسب حمود.

السيطرة على منطقتي تل تمر وعين عيسى يعقدها الطريق، يعيق وصول الإمدادات العسكرية واللوجستية لـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في المعارك التي يخوضها "الجيش الوطني" والقوات التركية، وسط إصرار مماثل من "قسد" وحليفها المحلي، النظام السوري، لإبقاء السيطرة على تلك المناطق بما فيها الطريق الدولي.

صراع محلي ودولي

أتاحت العملية التركية شرقي سوريا الفرصة لدخول قوات النظام السوري إلى المنطقة للمرة الأولى منذ عام 2012، ضمن تفاهات مع "قسد" ليشترك الطرفان بمواجهة الهجوم التركي ومحاولة التمسك بالنقاط الاستراتيجية

عن توقف العملية العسكرية التركية (نبح السلام)، في 22 من تشرين الأول الماضي، بعد اتفاقية بين أنقرة وموسكو في مدينة سوتشي، نصت على سحب "وحدات حماية الشعب" (التي تعتبر عماد "قسد") من الشريط الحدودي بشكل كامل، بعمق 30 كيلومتراً، خلال 150 ساعة، إضافة إلى سحب أسلحتها من منبج وتل رفعت.

وتتهم وزارة الدفاع التركية "قسد" بمواصلة الخروقات اليومية في المنطقة وهو ما يخالف الاتفاقية الروسية-التركية، التي تنص على انسحاب "الوحدات" وتسيير دوريات مراقبة مشتركة على الشريط الحدودي. كما تتهم "قسد" الجانب التركي بمواصلة الهجوم على مواقعها شرقي سوريا، عبر بيانات يومية على موقعها الرسمي، كان أحدثها في 22 من تشرين الثاني الحالي، وقالت فيه إن الجيش التركي ومجموعاته مستمرون في هجماتهم باستخدام صواريخ "الغراد" والطائرات المسيّرة وجميع أنواع الأسلحة الثقيلة، في محوري زركان وتل تمر.



خريطة توضح الطرقات الرئيسية في منطقة شرق الفرات (live map)

التصعيد في إدلب يضع "اللجنة الدستورية" أمام خيارين

عنب بلدي - خاص

تزداد ظروف عمل "اللجنة الدستورية" تعقيداً مع ازدياد وتيرة التصعيد العسكري في مناطق شمال شرقي سوريا، ويبقى من غير الواضح إذا ما كانت الاجتماعات المحددة ستعقد في مواجعتها مع غياب "إجراءات بناء الثقة" بين الأطراف المنخرطة بالعملية الدستورية، التي تشمل وقف الأعمال العدائية وتسريع العمل على ملف المعتقلين والمغيّبين قسرياً، وغيرها من الملفات التي اعتبرها المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، بؤادر "حسن نية" بين جميع الأطراف.

تكررت المطالب من أعضاء في قائمة "المجتمع المدني" بإيقاف القصف الذي استهدف مدنيين في محافظة إدلب، وتحمل كل طرف المسؤولية تجاه ما يجري ليم عمل "اللجنة الدستورية" على أكمل وجه ممكن، وهذا ما لم يلق صداه سوى على لسان المبعوث الأممي، الذي أعرب عن قلقه "البالغ" إزاء القصف الجوي والصاروخي العنيف الذي تتعرض له المحافظة الخاضعة لسيطرة المعارضة منذ أسابيع، بما في ذلك استهداف

مخيم قح، في 20 من تشرين الثاني الحالي، الذي أدى إلى مقتل 12 مدنياً بينهم أطفال.

وينطلق الاجتماع الثاني للجنة المصغرة في "اللجنة الدستورية"، في 25 من تشرين الثاني الحالي، وسط مطالب من قائمة "المجتمع المدني" في اللجنة المصغرة بإيقاف القصف أو إيقاف الاجتماعات.

ضغط لوقف القصف

جاءت المطالب الأولى من أعضاء قائمة "المجتمع المدني" في اللجنة المصغرة، في الأسبوع من الشهر الحالي، خلال الاجتماعات الأولى في جنيف السويسرية، إذ اجتمع ستة من أعضاء القائمة، من أصل 15، مع المبعوث الأممي، غير بيدرسون، والمستشار الروسي للأمن العام للأمم المتحدة، فيتالي ناؤومكين، قبل اجتماعات اليوم الرابع للجنة المصغرة.

مصادر مطلعة من اللجنة الدستورية قالت لعنب بلدي إن أعضاء القائمة طالبوا المبعوث والمستشار بالضغط على الجانبين لوقف إطلاق النار، مشيرين إلى أن استمرار العنف وتهديد أرواح المدنيين سيؤثر على أعمال اللجنة.

التخلي عن حماية المدنيين يعني أنه "لا طائل من العملية الدستورية ولا لوجودنا ضمنها، كون هذه الأفعال تثبت عدم جدية النظام السوري وحلفائه في إنجاح العملية".

وعلى مدار الاجتماعات السابقة للجنة، التي استمرت عشرة أيام (نهاية تشرين الأول الماضي ومطلع تشرين الثاني الحالي)، استمر تصعيد النظام السوري وحليفته روسيا في المنطقة، رغم الإعلان عن "تهدئة" من قبلهما في 31 من آب الماضي.

غير بيدرسون "قلق"

لم يتأخر رد المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، إذ تطرق في إحاطة له أمام مجلس الأمن إلى تصعيد القصف على إدلب، والتطورات شرق الفرات شمال شرقي سوريا، معرباً عن قلقه "البالغ" إزاء القصف الجوي والصاروخي "العنيف" الذي تتعرض له المناطق شمال شرقي سوريا، منذ أسابيع.

ولم يتوقف التصعيد العسكري والقصف من قبل قوات النظام وحليفته روسيا، منذ انطلاق اجتماعات اللجنة العمومية واللجنة المصغرة لـ

تكررت المطالبة من أعضاء قائمة "المجتمع المدني"، في 22 من تشرين الثاني الحالي، في رسالة وقع عليها 17 من أصل 50 عضواً في القائمة، وصفوا ما حدث في مخيم بلدة قح للنازحين، شمالي إدلب، بـ "جريمة حرب" بعد مقتل 12 مدنياً وإصابة 54 آخرين.

وجاء في نص الرسالة، التي اطلعت عليها عنب بلدي، "نحن الموقعين أدناه، ندين جريمة الحرب الموصوفة هذه بحق المدنيين العزل، وندين استهداف المنشآت والنقاط الطبية، واستهداف كل المدنيين على كامل الأراضي السورية".

وطالب أعضاء "المجتمع المدني" بإجراءات "بناء الثقة" بين الأطراف المنخرطة بالعملية الدستورية، و"إدانة واضحة للنظام السوري من قبل الأمم المتحدة وتحمله، مع بقية الأطراف، المسؤولية في حماية المدنيين".

كما طالبوا بيدرسون بالضغط على روسيا وتركيا وبقية الدول المؤثرة بالشأن السوري والضامنة للعملية السياسية، بإصدار قرار يدين استهداف المخيم ويدعو الجميع للوقف الفوري للأعمال العدائية بحق المدنيين في إدلب. وأشار الموقعون في الرسالة إلى أن

"اللجنة الدستورية" التي انطلقت، في تشرين الأول الماضي، وأسفر عن مقتل عشرات المدنيين ونزوح آخرين في شمال شرقي سوريا، وتحدث بيدرسون عن استمرار ورود تقارير حول الاشتباكات شرق الفرات رغم التفاهات هناك، والغارات الإسرائيلية التي طالت مواقع في دمشق وريفها، داعياً طرفي النزاع إلى "اغتنام الفرصة" التي يتيحها إطلاق "اللجنة الدستورية" واستغلالها بإقامة علاقة تمكنهما من "تهدئة العنف" وتغيير الظروف على الأرض، "الأمر الذي سيفضي إلى حل شامل وحاسم لمصلحة جميع السوريين"، بحسب تعبيره.

واعتبر أن أهمية إطلاق سراح المعتقلين والمغيّبين قسرياً لدى جميع الأطراف كإجراءات ملموسة من شأنها تحسين حياة السوريين.

حديث بيدرسون جاء دون الحديث عن ضمانات أطراف الصراع حول إيقاف العنف، أو وقف القصف على محافظة إدلب من قبل النظام وروسيا، وهو ما يضع عمل "اللجنة الدستورية" موضوع تساؤل، وهل تستمر في أعمالها أم تعلقها حتى وقف التصعيد؟

إيران تدير ظهرها لشرق الفرات وتواصل تغلغلها اقتصاديًا في سوريا

عند النظر إلى سير المعارك والاتفاقيات المبرمة في منطقة شرق الفرات، النقطة الأكثر سخونة في سوريا منذ أكثر من شهر، نتيجة المعارك والانتشار الجديد فيها، يبدو المشهد واضحًا لجهة اللاعبين وغاياتهم، مع ملاحظة جليّة، هي غياب تام لأي دور لإيران وميليشياتها هناك، التي رافقت على الدوام قوات النظام السوري في كل جولاته العسكرية في سوريا.

(Getty images) المرشد الإيراني علي خامنئي أثناء كلمة له في طهران - 17 تشرين الثاني 2019



عنب بلدي - تيم الحاج

إيران، الغائبة عن المعارك التي يخوضها اللاعبون المحليون، وهم "الجيش الوطني" السوري من جهة و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) معززة بقوات النظام من جهة ثانية، في منطقتين من شمال شرقي سوريا (عين عيسى وتل تمر)، حاضرة في مجال آخر في البلاد يعزز محاولات تمددها اجتماعيًا وتغلغلها اقتصاديًا، وذلك عبر مضيئها في توقيع الاتفاقيات مع النظام السوري.

طهران تلتفت لقطاع الكهرباء

مع التحضيرات التي كانت تجريها تركيا لإطلاق معركة "نبع السلام"، مطلع شهر تشرين الأول الماضي، بهدف إبعاد "قسد" التي تمثل "وحدات حماية الشعب" (الكردية) وعمودها الفقري، كانت طهران تحضر لعقد صفقات تجارية مع النظام وتحديداً في قطاع الكهرباء. وكان ملاحظاً تزايد الاتفاقيات الموقعة بين النظام وحليفته إيران، بعد توقف المعارك في إدلب أواخر شهر آب الماضي، وهي (الاتفاقيات) تندرج تحت بند السعي الإيراني لحجز مقعد في سوق إعادة الإعمار بسوريا رغم التحذيرات الدولية وخاصة الأمريكية. أحدثت تلك الاتفاقيات، التي وقّعت بين الطرفين، كانت قبل أيام، وتتضمن منظومة الكهرباء وتطوير التجهيزات الكهربائية في سوريا.

وفي 7 من تشرين الثاني الحالي، قال وزير الكهرباء في حكومة النظام السوري، محمد زهير خربوطلي، إن إحدى الشركات الإيرانية ستزور سوريا للتعاقد لتأهيل محطة كهرباء حلب قريباً. وأوضح خربوطلي أن الجدولة المالية

التي أدرجت في العقد مع الشركة ستكلف 63 مليار ليرة سورية (93 مليون دولار أمريكي)، وذلك بحسب ما ذكرته صحيفة "الوطن" المحلية. وكانت حكومة النظام السوري وقّعت، مطلع أيلول الماضي، اتفاقية تعاون مع شركة إيرانية لتوليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الواقعة بين حمص وحسبياء، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وفي نهاية عام 2018، وقّعت إيران اتفاقية مع النظام السوري بقيمة 400 مليون يورو لإنشاء محطة كهرباء في مدينة اللاذقية، ونقلتها حينها وكالة أنباء الطلبة (إسنا) عن وزير الطاقة الإيراني، رضا أردكانيان، قوله إن طهران توصلت إلى اتفاق مع دمشق لبناء محطة كهرباء قيمتها 400 مليون يورو (460 مليون دولار) في مدينة اللاذقية.

ويعتبر قطاع الكهرباء من أكثر القطاعات التي تأثرت في سوريا خلال سنوات الثورة السابقة، بحسب مدير توزيع الكهرباء في دمشق، مصطفى شيخاني، الذي قال، في آب من عام 2018، إنه "من أكثر القطاعات الحيوية التي تم استهدافها ومحاولة تخريبها وإخراجها عن العمل". وفي تموز الماضي قال ناشطون إيرانيون إن منظمة "جهاد البناء" الإيرانية عملت على بناء محطة تحويل للطاقة قرب بلدي نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي.

وأوضحوا حينها، أن قوتها الاستطلاعية 20-66 كيلوفولت، وتقدر تكلفتها بنحو مليار و300 ألف ليرة سورية (مليونان و80 ألف دولار أمريكي).

استثمار مربح

سعي إيران للسيطرة على قطاع الكهرباء في سوريا ليس جديداً،

فطهران تركز في ذلك على مطامع قديمة، بدأت قبل عام 2011 وتحديداً عام 2009، عندما تم استرجار عدادات كهرباء من إيران لتركيبتها في سوريا، وكان الهدف منها رفع وتحرير أسعار الكهرباء على مراحل، لكن قيام الثورة السورية أدى إلى تأجيل هذا المشروع. وفي حديث سابق إلى عنب بلدي، رأى الباحث الاقتصادي يونس الكريم، أن إيران تريد حجز استثمارات لها من خلال قطاع الكهرباء، لأن روسيا باتت تسيطر على معظم مفاصل الدولة السورية.

ولفت إلى أن قطاع الكهرباء يُعتبر قطاعاً واعداً، وفيه أرباح كبيرة لعدم وجود شركات منافسة، موضحاً أن "قطاع الكهرباء احتكاري بامتياز خاص بالدولة".

وقال الباحث لعنب بلدي إن إيران تريد من خلال قطاع الكهرباء أن تكون قريبة من الحلقة الوسطى، أي من التجار والصناعيين والفقراء السوريين، عبر إمدادهم بالكهرباء، لكسب ودهم ومحاوله السيطرة عليهم عبر شراء ولاءاتهم.

طهران ترفض "نبع السلام"

أعرب عدد من المسؤولين الإيرانيين عن رفضهم لعملية "نبع السلام" التي انطلقت في 9 من تشرين الأول الماضي، وتوقفت بعد 14 يوماً، على ضوء اتفاق بين موسكو وأنقرة سببه اتفاق بين الأخيرة وواشنطن لكنه لم يكمل بالنجاح.

والتزمت طهران بموقف واحد حيال العملية، ودعت في تصريحات متكررة إلى الالتزام بـ"وحدة الأراضي السورية"، وإلى التمسك بـ"اتفاقية أضنة" كسبيل وحيد للوصول إلى السلام والاستقرار.

وكان أبرز التصريحات الإيرانية بشأن

"نبع السلام" رفض طهران إقامة قواعد عسكرية تركية في سوريا، معتبرة أن القواعد التركية "تنتهك" السيادة الوطنية لسوريا، وفق ما نقلت وكالة "مهر" الإيرانية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي.



ثمة أصوات مزعجة

تصدر من الجانب

الإيراني حيال نبع

السلام، وكان ينبغي

على السيد روحاني

إسكاتها، فهي

ترجعني أنا وزملائي

من جانبه، انتقد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الموقف الإيراني من عملية "نبع السلام"، وقال في مؤتمر صحفي بأنقرة، في 22 من تشرين الأول الماضي، "ثمة أصوات مزعجة تصدر من الجانب الإيراني حيال نبع السلام، وكان ينبغي على السيد روحاني إسكاتها، فهي تزعجني أنا وزملائي".

وكان أحدث لقاء جمع الرئيسين، الإيراني حسن روحاني، بنظيره التركي، اللذين يمثلان ضلعين أساسيين في مثلث تحالف مسار أستانة (تركيا، إيران، روسيا)، قبل أقل من شهر على انطلاق عملية "نبع

السلام". وفي سياق أستانة، قال المحلل السياسي حسن النيفي، في حديث إلى عنب بلدي، إنه من الملاحظ أن دور طهران في مسار أستانة بدأ يضمحل حتى بات مهمشاً.

وتعليقاً على عدم مشاركة إيران في عملية "نبع السلام"، اعتبر حسن النيفي أن انكفاء إيران عن شرق الفرات يوازيه أيضاً انكفاء عن غربه ومناطق أخرى، وفق قوله.

وأشار إلى أن هناك واقعاً جديداً يفرض نفسه اليوم على إيران، في ضوء الثورات التي انطلقت في كل من العراق ولبنان، بالإضافة إلى الاحتجاجات المتعددة في إيران بسبب الوضع المعيشي.

وقال المحلل السياسي، "بلا شك هذه الثورات بالإضافة إلى الثورة السورية تواجه عدواً واحداً هو إيران".

ولفت إلى أن طهران الآن هي أحوج ما تكون إلى ميليشياتها المنتشرة في كل مكان، لكي تقاوم معها في الداخل الإيراني، معتبراً أن إيران باتت مشغولة بالدفاع عن ذاتها أو عن الأنظمة أو الأذرع المباشرة التي تمسك بها.

وأضاف حسن النيفي، "شهدنا في الأيام الماضية ميليشيات إيرانية تضرب المتظاهرين في العراق، وميليشيات حزب الله تعدي على المتظاهرين في لبنان".

وأوضح أن الثورة العراقية تطالب بخروج إيران من العراق، بالإضافة إلى مطالبة المتظاهرين في لبنان بتجريف نفوذ "حزب الله"، وهذا الكلام ينطبق على الثورة السورية أيضاً، وفق تعبيره.

وختم قائلاً، "إيران عدوة لشعوب ثلاث دول فضلاً عن وجود ثورة كبيرة داخل إيران الآن، لذلك هي تعيش حالة من الانكفاء".

نريد عملاً لا رسالاً..

نازحون يطالبون بتغيير نمط إغاثتهم في إدلب

نزوح ومخيمات وسلعة غذائية.. ثلاث كلمات تختصر معاناة أهالي ريف حماة الذين أجبروا على الانتقال إلى مخيمات ريف إدلب، وافتراش العراء والإقامة في مخيمات، على أمل العودة إلى منازلهم التي نزحوا منها إثر قصف قوات النظام السوري مدن وبلدات ريف حماة، منذ مطلع العام الحالي.

أطفال نازحون من ريف حماة في مخيم أبو الوليد بريف إدلب الجنوبي - 5 تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)



السيارات وغيرها، راعينا خلالها رغبة المستفيد والإمكانيات المتاحة".

عوائق أمام دعم المشاريع الصغيرة
ولفت مدير منظمة "عطاء" الإنسانية بريف حماة، إياد النعسان، إلى أن مشاريع كسب العيش، ورغم أهميتها، لا تزال قليلة، فالدعم المقدم لم يكن كافياً حتى الآن، نتيجة تقادم أعداد المحتاجين والوافدين في الشمال السوري الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة، الأمر الذي شكل ضغطاً كبيراً فاق الإمكانيات. كما يلقي باللوم على المنظمات التي لم تنسق فيما بينها، ما تسبب في تدرج الاستجابة وتقدير التوقيت المناسب للحملات، وتوزيع الإمكانيات حسب كل منظمة.

من جانبه، يرى رئيس المجلس المحلي في بلدة العنكاوي بريف حماة، حسان حنان، أن النزوح هو العائق الوحيد أمام دعم المشاريع الصغيرة.

ويشير في حديث لعنب بلدي إلى أن جميع مزارعي بلدته استفادوا من مشروع زراعة لمرّة واحدة على الأقل، لكن نزوح الأهالي إلى مخيمات الشمال، وتوفير فرص عمل لهم أصبح من مسؤولية مديري المخيمات لا المجالس المحلية"، حسب قوله.

رغم ذلك، يواصل المجلس المحلي، بحسب حنان، مخاطبة المنظمات لدعم الأهالي بمشاريع صغيرة خاصة بالثروة الحيوانية، على اعتبار أن الأهالي لديهم دراية بتربية المواشي أو بمهن مختلفة.

دفعه إلى النزوح إلى مخيم قرب الحدود التركية، "خوفاً على أطفاله". يقول يوسف في حديث إلى عنب بلدي، "مهنتي كانت توفر دخلاً مناسباً استطعت من خلاله تأمين احتياجات عائلتي، لكنني حتى اللحظة ما زلت ألتقى سلعة غذائية ولم أتمكن من فتح صالون للحلاقة أستبدل مردوده بالسلة الغذائية التي ألقاها".

الأولوية للإغاثة

بدأ التوجه نحو العمل الإغاثي لشرائح النازحين منذ بداية الحرب في سوريا، فالإغاثة آنذاك كانت لها الأسبقية في تأمين دعم مادي ومعنوي لأعداد كبيرة من النازحين"، وفق ما قاله مدير منظمة "عطاء" الإنسانية بريف حماة، إياد النعسان، لعنب بلدي.

وعن سبب عدم تحويل مشاريع الإغاثة إلى دعم مشاريع صغيرة على نطاق واسع، أوضح النعسان أن العمل الإغاثي "لا يحتاج لاستقرار طويل الأمد، لكن مشاريع سبل العيش تحتاج إلى بيئة مستقرة تضمن عدم تكرار نزوح الأهالي، وإلى جهود كبيرة تفتقدها كثير من المنظمات العاملة حالياً، لذا فإن المشاريع المذكورة تستهدف المقيمين بنسبة أكبر".

وأضاف، "ضمن خطط جمعيتنا السابقة والمقبلة نفذنا الكثير من مشاريع سبل العيش، وحصلنا على أسر منتجة قادرة على تأمين معيشتها، وأجرينا ورشات تدريب في مهن الحدادة والنجارة وتصنيف الشعر، وميكانيك

فضة في سهل الغاب بريف حماة، تقول "بات وضعي صعباً للغاية، أضطر لبيع السلعة الغذائية التي ألقاها لأقتني بثمنها ما أحاجه فعلاً".
تتمنى انتصار أن يتغير اتجاه الدعم نحو إقامة مشاريع صغيرة أو ورشات عمل كالخياطة وغيرها، "علها تكفي الأسر النازحة الفقيرة لتأمين قوت يومها"، تقول في حديث لعنب بلدي. ويأمل يوسف الحسين، وهو نازح أيضاً في ريف إدلب، مواصلة مهنته الأساسية، إذ كان يملك صالون حلاقة رجالية في قرية الكريم في سهل الغاب، لكن استهداف ريف حماة

ونزح أكثر من 42 ألفاً من المنطقة، منذ الإعلان عن "تهدئة" تتعرض لخروقات مستمرة منذ بداية تشرين الأول الماضي، بحسب إحصائية لفريق "منسقو الاستجابة" في 18 من تشرين الثاني الحالي.

"أبيع السلعة وأشترى ما يلزمي"

واقع الدعم الإغاثي الحالي خلق حالة تدمر لدى بعض النازحين، مع عدم اتجاه المنظمات إلى دعمهم بمشاريع صغيرة، تغنيهم عن انتظار موعد توزيع السلل الغذائية.
انتصار القاسم، نازحة من قرية قبر

ريف حماة - إياد عبد الجواد

سارعت منظمات إغاثية إلى معونة النازحين من الأهالي عبر سلل غذائية، ريثما تحصل انفراجة على المستوى الميداني، لكن تصاعد وتيرة القصف واستمرار النزوح أطالاً من أمد الاعتماد على صندوق المعونة كل شهر. وتشهد أرياف حماة الشمالية وإدلب الجنوبية قصفاً وحملات عسكرية، من النظام السوري وحليفته روسيا، ازدادت وتيرتها منذ 26 من نيسان الماضي، وأسفرت عن نزوح نحو مليون شخص بشكل متقطع.

"الذهب الروسي" .. دلول بديلة يلجأ إليها الخاطبون في الشمال

إدلب - شادية تتعاق

بائع لصاغة مقلدة في بلدة الدانا شمالي إدلب - 21 تشرين الثاني 2019 (عنب بلدي)

في حالات الانفصال، إذ يكون الذهب ملجأ مادياً للفتاة".

ارتفاع مبيعات الذهب المقلد عن الأصلي

محمد الجربان، صاحب محل لبيع الذهب المقلد والإكسسوارات، في بلدة الدانا بريف إدلب الشمالي، يقول لعنب بلدي إن نسبة كبيرة من المقلبين على الزواج تشتري أنواع مقلدة من الذهب ليكون صاغة الزفاف.

الذهب المقلد، بحسب الجربان، هو نحاس مصاغ مطلي بمواد كيميائية تحو كميات قليلة من الذهب، مشيراً إلى أن ما يميزه هو جمالية وتنوع التصاميم التي تجذب السيدات والفتيات، قد لا تتواجد، بما يناسب أذواقهن، في الصاغة الذهبية الأصلية. وفرق الجربان الذهب المقلد بين أنواع مصدرها روسي أو برازيلي وأخرى مصنفة بحسب الماركات.

واعتبر أن أفضل الأنواع هو البرازيلي الذي يحافظ على لونه لمدة طويلة، بالإضافة إلى نوع "لمار"، الذي يكون لونه مائلاً للحمراء.

الذهب إلى 30 ألف ليرة سورية، وهو رقم قياسي لم يبلغه من قبل. ولذلك بدأ السوريون في الشمال لإتمام تقاليد حفل الزفاف، التي تصل إلى حد القدسية في عادات وتقاليد المجتمع السوري.

وجهات نظر مختلفة

تختلف وجهات النظر حول ضرورة وجود الحلبي والذهب والصاغة، كشرط من شروط الزواج في المنطقة، إذ تعتبر بعض المقلبات على الزواج أنه شيء أساسي لا تفرط فيه، فيما ترى أخريات أن ما يهم هو التفاهم بين الشريكين، وفيما بعد تأتي الأمور المادية.

لانا الخطيب، من مدينة كفرنبيل، رحبت بفكرة استبدال الذهب الأصلي بالمقلد، مشيرة إلى أنها ليس لديها أي اعتراض وما يهم "هو الحب والتفاهم بين الشريكين"، ولكن على النقيض رفضت رهام، وهي من ريف إدلب الجنوبي، الفكرة وأوضحت أن "الذهب حق أساسي مثله مثل المهر، وخاصة

أمنت الشابة سارة المحمد مع زوجها كل مستلزمات حفل زفافها، بما تتضمنه عادات وتقاليد المنطقة التي ينتمian إليها، في سراقب بريف إدلب، لكن دون أن يتمكن من تأمين الصاغة، لتكتفي بخاتم خطوبة من الذهب، وقطع أخرى من الذهب المقلد، أو ما يعرف محلياً بـ"الذهب الروسي".
تعرفت سارة على زوجها خلال عملها في إحدى منظمات المجتمع المدني النشطة في المنطقة، وتقول لعنب بلدي إن أولى فترات الخطوبة كانت معجونة ببعض الخوف بسبب ما يتطلبه الزواج من تكاليف مادية في هذه الأيام.

اقتناء الذهب رغبة كل عروس سورية في حفلة زفافها، إذ تكون القطع الذهبية والمرصعة بالجوهرات واحدة من أولويات الفتاة في ليلة زفافها. لكن مع اشتداد الأزمات في سوريا، وتدني قيمة العملة وارتفاع سعر الذهب لمستويات قياسية، تحول الذهب من رغبة إلى حلم، إذ يصل سعر غرام

المداجن.. مشاريع صغيرة تواكب السوق في حمص

تربية الفروج في سوريا - 22 آذار 2019 (عنب بلدي)



76 ألف طن من البيض في عام 2010، بينما بلغ تراجع الإنتاج في عام 2014 حوالي 60%، بحسب ما ذكره موقع "فلاحون" الحكومي السوري. "أبو محمد"، وهو موظف سابق من مدينة الرستن، قال لعنب بلدي إنه فصل من وظيفته منذ عام 2013، ولم يتبق له من الموارد إلا مزرعته الصغيرة، التي يوجد فيها مستودع متوسط الحجم قام بتوسيعه وحوله إلى مدجنة. وأوضح، "بدأت بتربية الدواجن، لأن دورة رأس المال فيها لا تتعدى الـ45 يوماً، ما يحقق لي دخلاً شبه شهري، ولا يحتاج إلى كم كبير من التعب والوقت".

وأضاف أن الإنتاج مضمون 100%، لكن الأرباح متفاوتة وغير مضمونة، لأن تقلبات سعر السوق تلعب دوراً رئيسياً في نسبة الربح والخسارة. وأشار تقرير "منظمة الأغذية والزراعة"، الصادر في أيلول الماضي، إلى وجود 11 مليون دجاجة في سوريا عام 2018.

تقلبات الأسعار واليرة

لا تخضع تربية الدواجن إلى أي قوانين تحدد تكلفة الإنتاج، خاصة أن مستلزمات الإنتاج مرتبطة بشكل مباشر بسعر الصرف، الذي يشهد حالة عدم استقرار وارتفاع مستمر أمام الدولار، إذ وصل إلى 750 ليرة للدولار، في 23 من تشرين الثاني الحالي، بحسب موقع "اليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات. أما سعر الفروج فهو مرتبط بقانون العرض والطلب والمناسبات والأعياد، وكل هذه العوامل كانت عوامل سلبية تسبب خسائر فادحة في بعض الأحيان للمربين، ما حث بعضهم إلى خراج السوق بشكل كلي. ناصر من قرية الزعفرانة، وهو مربي

حمص - عروة المنذر

فتح اللجوء إلى اللحوم البيضاء (الدجاج) في سوريا، مع ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، الباب أمام كثيرين للدخول على خط إنتاج وتربية الدواجن، ففي ريف حمص الشمالي تحولت بعض المستودعات والمزارع إلى مداجن، لتدخل السوق وتنافس أصحاب المداجن الكبيرة والمرخصة. لكن هذه المداجن بقيت ضعيفة أمام هزات تقلبات الأسعار، فسعر الفروج مرهون بالعرض والطلب في الأسواق المحلية.

كما يرتبط سعر الفروج مع أسعار مستلزماته من أعلاف وأدوية، التي ترتبط بسعر صرف الليرة المتذبذب أمام الدولار، بالإضافة إلى الأمراض ونسبة الوفيات وأجور الطبابة. ولا تتوفر إحصائيات دقيقة عن عدد المداجن في ريف حمص الشمالي، لكن عنب بلدي رصدت توزيعها في معظم مدن المنطقة الممتدة من الدار الكبيرة وتليسة إلى الرستن، ومن الزعفرانة إلى مزارع الحولة وقراها.

دخول سوق الدواجن

مع بدء الاحتجاجات في سوريا ثم الانتقال إلى الأعمال العسكرية، تناقصت فرص العمل وتم فصل عدد كبير من الموظفين من المؤسسات الحكومية، وقلت الموارد المالية للأسر بشكل عام في ريف حمص الشمالي، فكانت المداجن الصغيرة أحد الحلول للحصول على دخل يعين الأسر على تدبير أمورهم، خاصة مع الخسائر التي تعرض لها قطاع الدواجن في سوريا منذ العام 2011. وبحسب تقرير "منظمة الأغذية والزراعة"، التابعة للأمم المتحدة، والذي نشرته في أيلول الماضي، صدرت سوريا

والأدوية، كما انعكس سلباً على القوة الشرائية لسكان المنطقة، ما جعل العمل في المداجن مخاطرة كبيرة، تعرض إثرها لخسائر جعلته يتوقف عن العمل بشكل نهائي. ويتراوح سعر كيلو الفروج من المداجن في حمص خلال الأشهر الثلاثة الماضية بين 650 و750 ليرة سورية، بينما تقدر الأمم المتحدة أن 83% من السوريين تحت خط الفقر، وأن 33% منهم غير آمنين غذائياً، بحسب تقديراتها لعام 2019.

لتكون في السوق على مدار الشهر، ففي حال هبوط الأسعار في فوج ما سيكون هناك ارتفاع في الفوج الذي يليه، ما يحقق توازناً بين الخسارة في الأول والأرباح في الثاني، لكن القدرة على البقاء في السوق يحتاج إلى عدة مداجن وإلى رأس مال ضخم جداً، بحسب تعبيره. أما "أبو إسماعيل" من سكان قرى الحولة، فقال إنه حاول العمل بتربية الدواجن لكنه لم ينجح، لأن ارتفاع سعر الصرف رفع معه سعر الأعلاف

دواجن قديم، قال لعنب بلدي إن تربية الدواجن تعد من الأعمال المربحة بشكل عام إذا كان المربي صاحب خبرة وبرأس مال كبير يستطيع تحمل الخسائر في بعض الأنواع، فبعد مضي 40 يوماً على تربية الصوص لا يمكن لصاحب المدجنة الاحتفاظ به، حتى لو كان السعر قليلاً، وكل يوم زيادة هو زيادة في كمية العلف التي يأكلها، ما يعني زيادة في الخسارة. وأشار ناصر إلى أنه لتفادي الخسائر يقوم المربون بتربية أكثر من فوج

نقص الكادر الطبي يقوض عمل المشافي الحكومية في درعا

عنب بلدي - درعا

تعاني المشافي الحكومية في درعا من نقص حاد في الكادر الطبي بمعظم الاختصاصات، نتيجة لجوء قسم كبير من الأطباء إلى خارج سوريا، وتدني أجورهم في المشافي العامة مقارنة بالمشافي الخاصة. كما يعتبر هذا النقص نتيجة لعدة حالات فصل تعسفي لأطباء وممرضين لمواقفهم السياسية من النظام السوري، بداية الاحتجاجات الشعبية عام 2011.

تهجير الأطباء لأسباب مختلفة

لجأ عدد كبير من أطباء المحافظة بعد سيطرة النظام السوري عليها، بدعم روسي، في تموز من عام 2018، إلى الشمال السوري، أو إلى دول الجوار، الأمر الذي انعكس سلباً على الواقع الطبي وخاصة المشافي الحكومية. ممرض تعرض للفصل التعسفي بعدما كان يعمل في "مشفى درعا الوطني"، تحفظ على ذكر اسمه، قال

لغسيل الكلية، بحسب تصريحاته. وأضاف الحريري، أن نقص الكادر الطبي، الذي يتعاقد أغلبه مع المشافي الخاصة، وسرعة الإنجاز والاهتمام والنظافة يبقى عاملاً مهماً في تفضيل المواطنين إجراء العمليات ضمن المشافي الخاصة، التي بدورها تستغل حاجة المرضى للعلاج وتفرض أجوراً عالية لا تتناسب مع دخل المواطن.

مدير صحة درعا، الدكتور بسام الحريري، قال لحظة "الإخبارية السورية الرسمية"، في آذار الماضي، إنه تم ترميم قسم الكلية الصناعية في مشفى درعا الوطني وزود القسم بجهازين خلال العام الماضي، واستخرج جهازان من تحت الأنقاض كما زود بجهازين خلال العام الحالي، وبذلك أصبح في القسم ستة أجهزة

يجنيه الطبيب من المشافي الخاصة وسهولة التعامل معها. "أم علاء"، ثلاثينية من أحياء درعا المدينة، راجعت طبيباً في عيادته وقرر إجراء عملية جراحية لها، لكنه اشترط أن تكون في مشفى خاص تعاقد معها وأصر على ذلك، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

وأضافت أن العملية في المشفى الخاص كلفتها 65 ألف ليرة، في وقت لا يتجاوز دخل زوجها في الشهر 30 ألف ليرة سورية (نحو 50 دولاراً) بسعر صرف 600 ليرة أمام الدولار). أهم ما يميز المشافي الخاصة عن الحكومية هو الاهتمام بالمريض والعناية به، بعيداً عن روتين وبيروقراطية عمل المشافي العامة. ورغم توفير بعض المشافي الحكومية أجهزة متكاملة كالتصوير الطبقي المحوري والتنظير وأجهزة غسيل الكلى والحواض وغيرها، تؤثر المسبوبات في الحصول على دور، كما يؤثر الفساد وتدني الأجور والروتين في تعامل الأطباء معها.

لعنب بلدي إن الكادر الطبي الحالي لا يغطي عمل المشافي الحكومية، خاصة الأطباء من ذوي الاختصاص وأصحاب الخبرة الطبية الفريدة، الذين توزعوا في دول اللجوء المختلفة بعد اعتقال، وقنص عدد كبير من زملائهم. كما لعب الفارق المادي والمعيشي خارج سوريا دوراً في إغراء بعض الأطباء وتشجيعهم للرحيل عنها، بحسب الممرض.

لكن كثيراً من الأطباء الموصولين، ومنهم الممرض الذي قابلته عنب بلدي، يعملون ضمن نطاق المشافي الخاصة، بعد حصولهم على "بطاقة تسوية" لأوضاعهم الأمنية. ولا تتوفر إحصائيات دقيقة عن عدد الأطباء المغادرين أو الموصولين بشكل تعسفي في المحافظة. الأطباء يفضلون المشافي الخاصة رغم تطور الأجهزة الطبية وتزويد بعض المشافي الحكومية بأحدث الأجهزة، إلا أن الأطباء يفضلون العمل وإجراء العمليات الجراحية في المشافي الخاصة، نظراً للمردود المادي الذي



مشفى تل شهاب في ريف درعا - 1 شباط 2019 (عنب بلدي)

من أنحاء سوريا

فريق شبابي يبدأ نشاطاته في قباسين

معرض الراقي في مدينة قباسين في ريف حلب الشرقي - 16 تشرين الثاني 2019 (عنب بلدي)



في شمال غربي سوريا، الذي يضم العقل الأخير للمعارضة بعد استعادة قوات النظام السوري مساحات واسعة من الجنوب عام 2018، انتشرت الأنشطة التطوعية والشبابية في المدن والقرى التي نشطت فيها المنظمات المدنية والإنسانية الداعمة.

لإيصال صوتهم وقصص حكاية النزاع السوري، مع ربط معاناة سكان المخيمات من النزوح والحرب والتشريد ثم "الانطلاق إلى الأمل.. التابع من إصرارنا على العمل والإبداع"، على حد تعبير عمرو.

وضم المعرض مجسمات لأرض معركة مصغرة ودبابات عسكرية، مع مخيم للنازحين أقيم على الحصى وحمل لافتة بعنوان "الشتاء قادم"، ومعالم من المحافظات السورية، إضافة إلى صور الأطفال السوريين الذين عانوا من النزاع. ولقي المعرض اهتماماً من شخصيات فاعلة محلية، من مندوبي المنظمات و"الدفاع المدني" السوري، وحضر افتتاحه نحو 100 شخص، حسبما قالت مسؤولة "فريق نسائم سوريا" للشابات، أميرة دباس، لعنب بلدي. وشاركت النساء، اللواتي تنوعت أدوارهن في المجتمع من ربات البيوت إلى العاملات، في وضع أفكار لمشاريع متنوعة للفريق، إلا أن غياب التمويل وقف حائلاً أمام تحقيقها.

وكان إطلاق المعرض، الذي تم بجهود تطوعية، بهدف الإعلان عن الفرق الشبابية وطلباً للدعم من المنظمات المعنية للاستمرار بالعمل وإثبات الوجود.

وتقع مدينة قباسين ضمن منطقة "درع الفرات" الخاضعة للإدارة التركية منذ نهاية عام 2016، وضمّت مع استقرارها الأمني، الذي تتخلله حوادث متفرقة لتفجير آليات مفخخة، أعداداً كبيرة من النازحين والمهجرين من أنحاء سوريا.

ومع احتشاد نحو أربعة ملايين سوري

حمل المعرض اسم "الراقي"، لعكس قيم رقي الفكر والعلم والحرف، حسبما قال مسؤول الفريق الشبابي، عماد عمرو، لعنب بلدي، مضيفاً أنه كان إحياءاً لذكرى "استشهاد عبد القادر صالح"، قائد "لواء التوحيد" الذي قتل بقصف لقوات النظام في 18 من تشرين الثاني عام 2013.

شكل فريق الشباب وفريق الشابات من أعضاء مقيمين في قباسين ويمثلون "النسيج السوري"، حسب تعبير مسؤول فريق الشباب، عماد عمرو.

استخدم المشاركون أشغال الصوف والنسيج والرسم والحرف اليدوية

عنب بلدي - ريف حلب

أقام "فريق قباسين الشبابي" مع "فريق نسائم سوريا" معرضاً للأشغال اليدوية، في 16 من تشرين الثاني الحالي، لبدء أول نشاطات الشباب والشابات المنحدرين من جميع المحافظات السورية في مدينة قباسين شرقي حلب.

تقع مدينة قباسين ضمن منطقة "درع الفرات" الخاضعة للإدارة التركية منذ نهاية عام 2016، وضمّت مع استقرارها الأمني، الذي تتخلله حوادث متفرقة لتفجير آليات مفخخة، أعداداً كبيرة من النازحين والمهجرين من أنحاء سوريا.

وتذكر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في تقريرها لحاجات المراهقين والشباب في سوريا أن نقص الأمن والاستقرار حد من الإسهام الفاعل لشرائح الشباب واليا فاعين، كما أعاق نقص البيانات المتوفرة قياس مدى استفادتهم من البرامج والنشاطات المكرسة لدعم مشاركتهم. وتعاني الوكالات التابعة للأمم المتحدة من نقص التمويل المقدم لتأمين الاحتياجات في سوريا لعام 2019، والذي بلغ 52.4% من أصل 3.29 مليار دولار المطلوبة، مع بداية تشرين الثاني الحالي.

إدلب..

أسعار القرطاسية تدفع للإدغام عن المدارس

عنب بلدي - إدلب

يعاني أهالي محافظة إدلب من صعوبة تأمين مستلزمات الدراسة (القرطاسية) لأبنائهم، في ظل ارتفاع حاد في الأسعار، ما يدفع بعضهم إلى إعادة التفكير في إرسال أطفالهم إلى المدرسة هذا العام.

واستطلعت عنب بلدي آراء شريحة من سكان مدينة إدلب حول مشكلة ارتفاع أسعار القرطاسية، عبر برنامج "شو مشكلتك" الذي تنبثه عبر منصاتهما في مواقع التواصل الاجتماعي، يومي الاثنين والجمعة.

وبحسب الاستطلاع، فإن تكلفة تجهيز الطالب للمدرسة تصل إلى خمسة آلاف ليرة سورية، تتضمن ثمن حقيبة مدرسية ودفاتر وأقلام، إذ يصل سعر القلم الواحد إلى 200 ليرة.

وتقول شريحة ممن استطلعت عنب بلدي رأيهم من الأهالي، إن ارتفاع أسعار القرطاسية جعلهم يتخذون قراراً بعدم إرسال الأطفال إلى المدرسة، مبررين ذلك بأن تركيزهم ينصب الآن على تأمين لقمة المعيشة وإيجار المنزل.

في المقابل، يجمع عدد من أصحاب مكاتب بيع القرطاسية أن الحد الأدنى لأي طالب ليجهز نفسه للعام الدراسي الحالي، يصل إلى خمسة آلاف ليرة سورية، وأشاروا إلى أن إقبال الأهالي على شراء لوازم المدرسة هذا العام يعتبر "عادياً" و"دون المتوسط".

بينما رأى قسم منهم أن الإقبال كان جيداً، وعزوا ذلك إلى حملة النزوح التي تعرض لها أهالي ريف إدلب الجنوبي، بسبب الحملة العسكرية الروسية الداعمة لقوات النظام السوري، التي أسفرت عن تهجير جماعي لعدة قرى نحو الشمال السوري، حيث استقر عدد كبير من المهجرين في مدينة إدلب.

الدولار

تحولت القرطاسية إلى مشكلة كبيرة للأهالي، وخاصة من لديه عدد كبير من الأطفال الذين يرتادون المدارس، ويواجه الأهالي مشكلة تضاف إلى مشكلتهم وهي ربط ارتفاع أي مواد في الأسواق بانخفاض سعر صرف

الليرة مقابل الدولار، وفق قولهم. الأهالي الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم أكدوا أن أصحاب المحلات والمكاتب دائماً يربطون بين ارتفاع الأسعار وانخفاض سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي، مبدئين استغرابهم من هذا الربط. وشددوا أنه عندما تنخفض قيمة الليرة ترتفع الأسعار، لكن عندما ترتفع لا يخفض أصحاب المحلات سعر السلع، في حين اتهم بعض الأهالي التجار بالتحكم بالأسعار.

ودافع أصحاب المكتبات عن رفع الأسعار بالقول إن "كل شيء يرتفع في الأسواق هو أيضاً يرتفع عليهم"، ولفتوا إلى أن معظم المنتجات المستخدمة في الشمال السوري مستوردة من الخارج، في إشارة إلى أنه يتم استيراد المنتجات بالدولار. من جانبه، أكد مسؤول "المجمع التربوي" في مدينة إدلب، عبد الله العبيسي، لعنب بلدي، وجود ارتفاع في أسعار القرطاسية، لكنه أشار إلى وجود منظمات عاملة على الأرض توزع القرطاسية مجاناً.

ولفت إلى أن هذا التوزيع لا يؤدي الغرض المطلوب ولا يسد الحاجة. وأوضح أن المنظمات أمنت قرابة 30% من مستلزمات القرطاسية للمدارس، وقال إن "المجمع التربوي، ومن خلفه مديرية التربية، لا يقوم بمشاريع داعمة للقرطاسية لأنه ليس جهة داعمة".



مدرسة في مدينة إدلب - 16 كانون الأول 2018 (الموقع الرسمي لمنظمة اليونيسف)

رغم الصعوبات وانقطاع الدعم..

المدرسة الصناعية في إدلب تقاوم بجهود مهندسيها

طلاب المدرسة المهنية خلال أحد الدروس - أيلول 2019 (صفحة المدرسة على فيس بوك)



عنب بلدي - ريف إدلب

لإعطاء الطلاب كل الخبرات المكتسبة لديه، ويخصص الكثير من وقته لإنجاح العملية التعليمية والمهنية لإعادة رونق الثانوية".

الكادر الإداري والتدريسي مدرب على أحدث المخابر العلمية، وفق مناهج أكاديمية متطور، بهدف تأهيل الطلاب وبناء جيل قادر على تلبية متطلبات سوق العمل، بحسب برهوم.

وطالب برهوم مديرية التربية وجميع الجهات والمنظمات المعنية بالتربية والتعليم إبقاء كل الاهتمام بالثانوية الصناعية، أسوة بغيرها من المدارس الأخرى، والعمل على تأمين احتياجاتها ومستلزماتها، بأسرع وقت ممكن، لضمان استمرار التعليم فيها، وعدم تسرب الطلاب وتأمين مستقبل مهني لهم.

وتكاليف التنقل، حسبما صرح مسؤول التعليم المهني في مديرية التربية بمحافظة إدلب، منير دياب، لعنب بلدي.

وتعد الثانوية الصناعية بإدلب المدرسة الصناعية الأولى والوحيدة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وتضم الثانوية طلاباً وزعوا حسب رغباتهم في صفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي بمختلف الاختصاصات المتاحة في المدرسة.

وأشار مدير المدرسة، نديم برهوم، إلى أهم الصعوبات المتمثلة بعدم وجود الدعم المادي واللوجستي، إضافة إلى ضرورة إكمال تأهيل وصيانة غرف وقاعات تدريس الحرف.

وقال إن "الكادر التدريسي يعمل

القسم النظري.

كما تم سبر كهرباء الثانوية من قبل كادر المدرسة، وشارك "الدفاع المدني" السوري، في تجهيز القسم النظري، بحسب ما نشرته المدرسة عبر صفحتها الرسمية في "فيس بوك"، بينما أسهمت المؤسسة العامة للكهرباء في تأمين التيار الكهربائي للثانوية.

ولا تزال العملية التعليمية ضمن الإمكانيات المتاحة، وبشكل تطوعي للكادرين الإداري والتدريسي، ولكي تستمر الثانوية بالعملية التعليمية تحتاج إلى دعم التكلفة التشغيلية للحرف العملية واستكمال بعض المعدات التدريسية، إضافة إلى دعم الطلاب، بحيث يشمل تكاليف التمارين العملية التدريسية خلال العام الدراسي

الميكانيك، إضافة إلى الحاسوب.

ويعمل حوالي 40 مدرساً ومهندساً ضمن كادر المدرسة وبجهود تطوعي، دون أي رواتب أو دعم من أي منظمة أو جهة، منذ افتتاحها في بداية العام الدراسي الحالي، بعد توقفها لمدة خمس سنوات، بحسب ما قاله المشرف التربوي، عبدالله العيسي، لعنب بلدي.

إصلاحات متعددة وجهود شخصية

بجهود كادر المدرسة وبدعم شخصي من أعضائه، أعيد إصلاح عدد من الآلات المتوقفة، ووضعها في الخدمة، إذ استكملوا صيانة المقص الكهربائي لحرفة الحدادة ووضعوه في العمل، إضافة إلى تشغيل مخرط كانت معطلة، وتبديل وإصلاح الشبابيك في

مبادرات محلية فردية، عمل الكادر التعليمي والإداري في المدرسة الصناعية الوحيدة بمدينة إدلب على إعادة افتتاحها واستقبال الطلاب، من خلال إعادة إصلاح الآلات والمعدات التي لم تعمل منذ عام 2015، وإعادة تأهيل بناء المدرسة بما يتضمنه من صفوف ومخابر.

منذ العام 2015 أغلقت المدرسة الصناعية أبوابها، لتعود العام الحالي وتستقبل حوالي 100 طالب، بقرار من مديرية "تربية إدلب الحرة"، وبإشراف كادر يضم مهندسين ومعلمين، وفق اختصاصات الإلكترون، الخراطة، الكهرباء، الحدادة، الكهرباء، التجارة،

كرة قدم.. تايكواندو.. كرة طاولة..

ثلاث بطولات رياضية يذتتمها "مدلي عفرين"

عنب بلدي - عفرين

ومنذ عام 2011 تأسست ما يزيد على عشرة كيانات رياضية في مناطق سيطرة المعارضة، لكن لم يبق في القطاع الرياضي حالياً سوى "الهيئة العامة للرياضة والشباب" وكيان آخر تابع لـ "حكومة الإنقاذ"، التي سيطرت على المنشآت الرياضية في معظم مناطق إدلب.

وعلى الرغم من المعوقات التي توقف دوران عجلة الجانب الرياضي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، إلا أن العائق الأكبر لتطورها هو الاستقرار الأمني، والذي يعتبر الأساس في دفع تلك العجلة إلى الأمام أو توقفها بشكل كامل، وهذا ما سيحدد مصير الرياضيين المحترفين والهواة في تلك المناطق، الحائرين بين إتمام ممارسة نشاطهم الرياضي أو تخليهم عنه بشكل كامل.

الرجال، والتي أدت إلى تصنيف الفرق لدرجتين أولى وثانية، تضم كل منهما 12 فريقاً.

كما تم تصنيف الناشئين ضمن درجتين، أولى وثانيتين تضم كل منهما ثمانية أندية، بينما حافظت فئة الشباب على فئة واحدة، بمشاركة 16 نادياً.

منشآت رياضية ساعدت في إقامة البطولات

بعد سيطرة "الجيش الوطني" المدعوم من تركيا على مدينة عفرين في آذار 2018، أصبحت أنقرة مديراً وداعماً للمؤسسات المحلية في المنطقة، إذ تم ترميم المدينة الرياضية، التي تضم ثلاثة ملاعب عشبية ومدرجاً يتسع لـ 400 متفرج، وقاعات وصلات تدريب مختلفة، صيف عام 2018، وافتحتها مطلع العام الحالي.

السلام" للعبة "التايكواندو" في الشمال السوري (مناطق سيطرة المعارضة) بواقع 84 مباراة، على أرض الصالة الرياضية في مدينة عفرين، وبلغ عدد المشاركين 95 لاعباً ولاعبة، من عشرة أندية، تمثل مناطق جرابلس، الباب، اعزاز، عفرين، وإدلب، بحضور حكام دوليين، وإشراف مدير رياضة "التايكواندو" بولاية أنطاكية التركية المجاورة للحدود السورية.

حصل "نادي سوريا" الرياضي على المركز الأول، وجاء في المركز الثاني "نادي الأبطال"، ونادي "الشوتوكان" و"براعم الثورة" بالركيزين الثالث والرابع.

وشارك 24 نادياً منتسباً للمكتب الرياضي التابع لمجلس عفرين المحلي، في بطولة الدوري التصنيقي لكرة القدم، من فئة

الأدوار في تقسيم الفرق المشاركة، إذ شارك في البطولة 35 لاعباً من ست أندية، واستمرت البطولة على مدى ثلاثة أيام، واختتمت يوم الخميس 21 من تشرين الثاني الحالي.

وقال لاعب "نادي سوريا" سمير أغواني إن "البطولة نواة لبطولات قادمة، وتم إعداد اللاعبين بتجهيزات كافية"، وأكد لاعب "نادي الكرامة" أحمد العبد الله وجود منافسة قوية بين المشاركين، بحسب تقرير نشره المجلس المحلي لمدينة عفرين عبر معرفاته في مواقع التواصل.

بطولات سابقة

أجرى المكتب الرياضي في المجلس المحلي لمدينة عفرين، العديد من البطولات الرياضية في مختلف الألعاب.

وفي 10 من تشرين الثاني الحالي، اختتمت بطولة "نبح

الانتهات مجريات البطولة الأولى لكرة الطاولة "بينغ بونغ"، المقامة في صالة المدينة الرياضية في عفرين، تحت إشراف المكتب الرياضي في المجلس المحلي، بالتعاون مع مركز "أشعة" الشبابي، وهي جزء من عدة بطولات نظمها المجلس في الأشهر الأخيرة.

وفاز لاعب "نادي عفرين" ماهر علوان بالمركز الأول، بينما حل لاعب "نادي الشام" محمد كيلاني بالمركز الثاني، ولاعب "صقور عفرين" أحمد رحيب بالمركز الثالث، ولاعب "نادي عفرين" حسن قطيني بالمركز الرابع، وقدمت الهدايا (كؤوس وميداليات) لأصحاب المراكز الأولى من قبل مركز "أشعة" الشبابي. واعتمد المكتب الرياضي على نظام

إيران التي تتشظى.. الخارطة التي ستتغير



أسامة أغي

الخمينية، فمشروعها القومي / الديني يتناقض مع جوهر النظام العالمي الجديد، وهو يهدد مصالح هذا النظام العالمي في منطقة الشرق الأوسط، وهي قلب العالم استراتيجياً، سواء من حيث موقعها الجيوسياسي، أو من حيث ثرواتها النفطية وغير النفطية الهائلة. النظام العالمي الجديد، ترك لنظام الخمينية السياسية فرصة استثمار مشروعها، وتركه ينفذ مشروعه النووي، وهذان المشروعان السياسي والنووي كانا لا يغيبان عن عين الرقابة الدولية، وتحديدًا الأمريكية، وكان الأمريكيون يعرفون أن هناك برنامجاً نووياً إيرانياً ذا صبغة عسكرية، أي إن الإيرانيين مضوا في طريق الحصول على السلاح النووي، الذي يردع خصومهم ويمنع تهديدهم، وفي الوقت ذاته يفرضون بحكم تفوقهم النووي سيطرتهم السياسية على دول المنطقة. نظام الحكم الإيراني الذي كان يستثمر أموالاً هائلة في لبنان وسوريا واليمن تحت شعار "المقاومة"، لم يخطر بباله أن حدة التناقضات في هذه البلدان مع مشروعه السياسي والأيديولوجي، ستصل إلى مرحلة الانفجار، كما حدث في الانفجار الشعبي السوري ضد نظام الحكم في دمشق. النظام الإيراني لم يدرك أن سياساته في الإقليم، وتكلفتها الباهظة، وكذلك صرفه المالي الكبير على تطوير قدراته العسكرية والنووية، ستكون هي المسبب الحقيقي لحالة الفقر

والقهر في البلاد وفي المنطقة، ما جعل من هذه الحالة قبيلة قابلة للانفجار كما يحدث الآن. إن سياسة القبضة المطلقة المتمثلة بـ "الولي الفقيه"، وذراعه العسكرية المسماة "الحرس الثوري"، كانت ولا تزال تتعامل مع الشعب الإيراني وكأنه رهط كبير من العوام، الذين لا هوية وطنية لهم، ولا يسمح لهم بالحلم بحياة خارج ما ترسمه إرادة "المارش"، أو نظام حكمه الديني. لهذا نستطيع القول إن الانفجار الشعبي العارم في جميع أنحاء إيران، لم يأت نتيجة مؤامرة خارجية، تهدد استقرار وسيادة البلاد، كما يدعي المرشد وأزماله، بل جاء الانفجار نتيجة تراكم سياسات القهر والإفقار، التي تلاقت مع سياسة العقوبات الاقتصادية الأمريكية، التي حاصرت الاقتصاد الإيراني، الذي يسيطر "الحرس الثوري" على نسبة 60% منه. هنا يمكن لنا رسم المشهد الإيراني وفق صورتين، الصورة الأولى تتمثل بانتفاضة شعبية إيرانية ذات اتجاه وطني، وهي انتفاضة ترفض حكم الملالي وأساطيرهم الدينية، والصورة الثانية تتمثل بانتفاضات البلدان التي تهيمن عليها حكومة طهران، مثل لبنان والعراق واليمن، إضافة إلى الانتفاضة السورية المستمرة منذ أكثر من ثمانية أعوام. هذه الانتفاضات بدأت بفككتة النفوذ الإيراني تدريجياً، وهي في المحصلة، وبالتزامن مع الانتفاضة

الشعبية الإيرانية، نزيه حقيقي للنفوذ الإيراني في الإقليم وفي البلاد. لكن النفوذ والوجود العسكري الإيراني والمليشياوي في سوريا يتلقى باستمرار ضربات عسكرية إسرائيلية، تحت هدف إسرائيلي معلن، وهو منع إيران من تثبيت قواعد عسكرية لها على الأرض السورية، وهذا الأمر يتم بمعرفة موسكو وإغماض عينها عنه، والاكتفاء بعبارات الرفض والشجب الدبلوماسية، التي لا تفيد في شيء. وفق ما تقدم من رؤى للأحداث والأوضاع، يمكننا القول إن المشروع الإيراني بالهيمنة على المنطقة، هو مشروع بدأ بالتشظى التدريجي، وتشظيه لا يكمن في بلدان النفوذ فحسب، بل يتعداه إلى تشظي الحاضنة الإيرانية، التي اكتشفت أنها كانت مجرد حطب لنار أفكار الخمينية السياسية، بتصدير الثورة، وإقامة الإمبراطورية الفارسية الجديدة. إن استمرار الانتفاضة في إيران، التي يبدو أنها ستأخذ أشكالاً مختلفة وجديدة، بعد زج النظام الإيراني قوات الجيش لسحق هذه الانتفاضة، ولعل من هذه الأشكال خروج الوضع العام في البلاد عن السيطرة، ورافق ذلك مع بدء تفكك المنظومة الشيعية السياسية في المنطقة العربية، وهذا سيرتد على أنظمة الحكم الحالية في هذه المنطقة، بصورة انهيارات، ستتم وفق قواعد فعل الانتفاضات، وقواعد التدخل الدولي. نظام الحكم الإيراني، الذي بدأ لهيب

نار التغييرات السياسية في ساحته يطارد وجوده، قد يحاول الهروب إلى الأمام، من خلال افتعال حروب إقليمية مع دول الجوار، وستكون غاية الحرب، إن حدثت، اللجوء إلى احتمال القدرة على الحشد الوطني، الذي يعتقد حكام طهران أنهم قادرون على القيام به، تحت شعار حروبهم المقدسة ضد "قوى البغي والعدوان والشيطان الأكبر". إذا ذهب النظام الإيراني إلى مثل هذا الخيار، فإنه يستعجل نهايته السياسية بأسرع ما يمكن، فهو لن يستطيع خداع الشعب الإيراني الجائع من جديد. أما إذا أراد تقديم تنازلات إقليمية وتنفيذ تراجع عسكري وسياسي من مناطق نفوذه، فإن ذلك يصب أيضاً في مصلحة تأجيج الانتفاضة الشعبية في البلاد، ما قد يهدد وحدة البلاد ويتسبب في تشظيها. وهذا الاحتمال وارد، وتحديدًا بما يتعلق بانفصال منطقة الأحواز ذات الأغلبية العربية، والغنية بالنفط، والتي يمكن للقوى الدولية أن تعمل على انفصالها، لتحرم إيران من الثروة النفطية، التي هي بالأساس ليست سوى ملك أهلها العرب أبناء الإقليم، وهي ثروة تستخدم في خدمة مشروع الهيمنة الإيرانية على المنطقة. بقي أن نقول إن النفوذ الإيراني في طريقه إلى الانحلال، وإن خارطة النفوذ في المنطقة هي الأخرى في طريق التغيير. إنه وربما شرق أوسط جديد.

الهجمات الإسرائيلية على دمشق



إبراهيم العلوش

دمشق، ويعد هذا هجوماً واسعاً ضد الأهداف الإيرانية في سوريا، طبعاً الصواريخ الروسية لم تفلح، وظلت غافية في مرابضها ولم تنفع لا صواريخ S-300 ولا S-400، وحتى حنكة الدبلوماسية الروسية استسلمت للنوم، فلأفروف لا ينشط بتصريحاته إلا عندما يتعلق الأمر بتبرير قتل السوريين أو بالقصف الكيماوي أو بجريمة إنقاذ المدنيين على أيدي القبعات البيضاء، كما تكرر الخارجية الروسية دائماً. بالنسبة للإيرانيين فالحرس الثوري ومليشياته ينكرون أي خسائر لهم، وينكرون كل عملية الاستهداف، ويدعون بأنهم قوات رديفة للجيش ويقدمون المشورة العسكرية فقط، متناسين أن مطار دمشق، مثلاً، قد تحول إلى مستعمرة إيرانية على طريقة مطار رفيق الحريري في بيروت، الذي صار مصيدة لكل القادمين والمسافرين إلى لبنان، حيث تصدر أوامر الاعتقال من طهران حتى ضد اللاجئين السوريين الذين يحاولون زيارة ذويهم، ناهيك عن تحول مطار دمشق إلى نقطة وصول للأسلحة والتمويل لحزب الله، التي تنتقل علناً أو سراً من إيران إلى لبنان. وعندما تسمع مسؤولي النظام ومحلييه فإنك تتذكر ما كان يتحدث به الهنود الحمر بلغة قديمة أكل الدهر عليها وشرب، فشهنان فاكوش تحدثت من دمشق إلى "BBC" في صباح الأربعاء، عن التصدي للصواريخ الصهيونية الأمريكية،

وعن العدو الغاشم وعن تحرير الجولان والتصدي للمؤامرة التركية- الأمريكية، وما إلى ذلك من كلام خشبي أوصل سوريا إلى هذا الوضع المزري، وتقول إن "أهالي دمشق كلهم خرجوا إلى الشرفات ليشاهدوا تصدي القوات السورية البطلة لعدوان الكيان الصهيوني الغادر"، ويضيف محلل آخر أن هذا العدوان الصهيوني استهدف المدنيين وقتل عائلة في ضواحي قدسيا، وتم إسعاف الجرحى، ويضيف (بشكل سوريالي) أن هذا العدوان لن يثني عزيمتنا عن التصدي للإرهاب في إدلب وفي شمالي سوريا، وبرهاناً على هذا الكلام قامت قوات إيرانية مساء اليوم التالي، وبالتعاون مع ضباط اللواء 157 في جيش النظام، بمجزرة مخيم اللاجئين في قساح، حيث نقلت القوات الإيرانية بعض صواريخ اللواء إلى الشمال السوري، كما أكد أحد الضباط المنشقين عن اللواء 157، ناهيك عن القصف الروسي المستمر لمعرة النعمان والقرى المحيطة بها. إن مأساتنا مع هذا النظام لم تبتدئ من تسليم الجولان على يد وزير الدفاع حافظ الأسد عام 1967، بل إن تحويل سوريا إلى سجن كبير وإحلال الأحكام العرفية بشكل دائم منذ بداية استلام البعث للحكم، هو بداية المأساة التي حوّلت سوريا اليوم إلى خراب وصحراء، حيث تتنافس فيها القوى الدولية بشكل وحشي، وهي تستعمل النظام وما تبقى من المدنيين كوقود لحروبها،

فعندما تسمع شهنان فاكوش أو أحمد شلاش أو بشار الأسد تتلمس نفسك هل حقاً أمثال هؤلاء هم حقيقة أم أنهم مجرد مستحاثات سامة ولا تمت إلى هذا العصر بصلة! هذا التصحر السياسي الذي أنجزه النظام خلال سنتين عاماً من حكم البعث وسيادة الأحكام العرفية قد نجح في تحويل البلاد إلى خراب يرحب بالمحتلين ويصفق لهم، ولا يزال النظام يحلم بتحويل شخصية السوري إلى مجرد إنسان يعيش خارج العصر وخارج حسابات

القوى التي تهيمن اليوم على البلاد! الشبيحة اليوم يمدحون الأسد والروس والإيرانيين، والمتطرفون الدينيون يعيشون خارج العصر بفتاويهم المتهاكمة، وبرغبة الانتقام من كل البشر، والقوميون يبشرون بأحلام الأمة القادمة، أمّة روج آفا، أو الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، أما الواقع فهو الجوع والخوف والهجرة وغيرها من وسائل القهر التي تفرغ البلاد من أهلها ومن أفكارهم المتجددة ومن مبادراتهم التي هزمت النظام في السنوات الأولى للثورة السورية.



مضادات أرضية تحاول التصدي لغارات إسرائيلية في محيط دمشق - 2019 (دمشق الآن)

عملة تتراجع وأسعار تقفز سيناريوهات تنتظر الليرة السورية

عنب بلدي
ملف العدد 405
الأحد 24 تشرين الثاني 2019
إعداد:
مراد عبد الجليل
محمد حمص
ميس حمد

تمس المواطنين بشكل مباشر. وتحاول عنب بلدي في هذا الملف، عبر محاورتها مجموعة من المحللين والباحثين الاقتصاديين، الوقوف على الأسباب المباشرة التي أدت بالليرة إلى الانخفاض الكبير خلال الأسابيع القليلة الماضية، وأثار زيادة الرواتب واستمرار انخفاض الليرة على المواطن والاقتصاد السوري.

ستطرح بأسعارها "المنطقية"، ووفق المنطق، فإن استمرار انخفاض قيمة الليرة سيؤدي بالضرورة إلى ارتفاع الأسعار. لن يكون النتيجة السلبية الوحيدة لتراجع قيمة الليرة السورية، إذ ستتبع انهيار العملة مجموعة من النتائج البعيدة، التي ستعكس في آثار اقتصادية واجتماعية

الفعاليات التجارية، بعد زيادة الرواتب، لكن عنب بلدي رصدت ارتفاعاً بأسعار بعض السلع الأساسية، تجاوز 20%. بينما قال وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، عاطف النداف، إنه سيتصدى بحزم لكل من تسول له نفسه رفع أسعار أي مادة أو سلعة غذائية أو استهلاكية، وإن المواد

توقعات جديدة، إذ بدأت الأسعار بالارتفاع قبل أسبوع منها، إثر تدهور قيمة الليرة السورية منذ بداية الشهر الحالي، وصولاً إلى مستويات قياسية، تنذر برفع مستمر في الأسعار. ورغم تعهدات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام السوري، بعدم رفع الأسعار من قبل أصحاب

خلال العقود الأربعة الماضية ارتبطت زيادة الرواتب في سوريا بمخاوف من رفع الأسعار، وهو ما يتوقعه المواطنون، بناء على التجربة، وعلى مؤشرات ترتبط بالسياسات الاقتصادية للنظام السوري. لكن الزيادة الأخيرة في الرواتب، التي أقرت في 21 من تشرين الثاني الحالي، لم تحمل معها



"المركزي" والمستثمرون و"الثقة" أسباب مباشرة في تدهور قيمة الليرة



تشرين الثاني الحالي، على إضافة مبلغ 20 ألف ليرة سورية (26 دولاراً أمريكياً) إلى الرواتب والأجور الشهرية المقطوعة لكل من العاملين المدنيين والعسكريين، وإضافة 16 ألف ليرة سورية (21 دولاراً أمريكياً) على رواتب المتقاعدين من العسكريين والمدنيين.

وحول كيفية تغطية حكومة النظام لقيمة الرواتب، أكد قومان أن حكومة النظام ستدفعها من الموازنة نفسها،

من جهته اعتبر المحلل الاقتصادي يونس الكريم، أن للإشاعات دوراً كبيراً في تراجع الليرة، إذ إن مجرد تداول الإشاعات التي تتحدث عن فقدان العملة قيمتها واستبدالها، يؤثر بشكل كبير ويخوف المواطنين ما يدفعهم لاستبدال الدولار بعملتهم، معتبراً أن ذلك عمل "غير أخلاقي" يتم التسويق له.

صهت حكومي تكسره زيادة الرواتب رافق انخفاض قيمة الليرة صمت من قبل مسؤولي النظام السوري والمصرف المركزي، باستثناء بعض التصريحات التي نفى فيها المصرف تعديل سعر الصرف الرسمي، الذي يبلغ 438 ليرة للدولار الواحد، بفارق 312 ليرة عن السوق السوداء، ما يفتح باب المضاربة نتيجة الفارق الكبير بين السعرين.

ويعود صمت حكومة النظام إلى عجزها عن تقديم أي حلول واستنفادها جميع الأوراق، وأحدثها "مبادرة رجال الأعمال"، في أيلول الماضي، حين جمع المصرف المركزي رجال الأعمال السوريين لإنشاء صندوق لدعم الليرة.

لكن المبادرة لم تكن سوى "لعبة نفسية"، خاصة أن احتياجات الدولار أكبر بكثير من الأرقام التي تضمنتها، لا سيما في ظل فشل الصادرات السورية في الوجود بقوة في الأسواق التي فتحت لها، مقابل ازدياد مطرد في الواردات التي تحتاج إلى تمويل بالعملة الصعبة.

كما أن احتياجات سوريا من المشتقات النفطية باتت تتطلب الدفع النقدي وشبه الفوري نتيجة العقوبات على إيران، وإيقافها لخطها الائتماني، ما زاد من الضغط على سوق الصرف بشدة، بحسب ما قاله الباحث في العلاقات الاقتصادية الدولية عبد المنعم الحلبي، لعنب بلدي.

استمر الصمت بعد أن كسر سعر صرف الدولار حاجز 700 ليرة، ووصل إلى 740، إلى أن أصدر بشار الأسد مرسوماً يقضي برفع الرواتب، وزيادة الحد الأدنى لبعض الأجور، على الرغم من تصريحات سابقة متكررة لمسؤولي الحكومة بأنه لا زيادة رواتب دون الانتهاء من أولويات الإنتاج وعودة الاقتصاد إلى نمو حقيقي وزيادة موارد الحكومة. ونص مرسوماً رفع الرواتب 23 و24 لعام 2019، الصادران في 21 من

سابقاً تصدورها، مثل النفط، إضافة إلى الديون المترتبة على عاتق النظام السوري لحلفائه وخاصة إيران، وفق المصري.

كما انعكس خروج رؤوس الأموال والمستثمرين من سوريا سلباً على الناتج المحلي وازدادت البطالة بشكل كبير، ما أدى إلى خروج العملة الصعبة من سوريا.

ويرى المصري أن عودة المستثمرين "الأمينة"، والقيام باستثمارات تلبى حاجات البلاد، سيؤديان إلى زيادة الإنتاج المحلي وإدخال العملة الصعبة وتخفيف المستوردات، ما يؤدي إلى تحسن في الليرة.

وربط وزير الاقتصاد الأسبق في حكومة النظام السوري، نضال الشعار، بين عودة المستثمرين من خارج سوريا وتحسن الليرة السورية، وأكد مراراً عبر صفحته في "فيس بوك"، أنه "لا البنك المركزي ولا الحكومة ولا أي جهة ستكون قادرة على تصحيح هذا المسار (انخفاض الليرة)، ولا حل إلا في عودة المستثمر بجميع قدراته الإنتاجية والإنسانية وأدواته المتعددة التي اشتهر بها على مر السنين، بشرط أن تكون العودة سليمة وآمنة دون خوف لمن رحل".

الإيراني"، والمساعداً المادية من حلفاء النظام، وبالتالي حاجة النظام إلى العملة الصعبة لشراء وسد الحاجات الأساسية للمواطنين، من وقود وغذاء وأدوية وغيرها.

أدى ذلك، برأي قومان، إلى حالة من "الهلع" بعد الإيحاء بأن النظام غير قادر بعد اليوم على تنفيذ استحقاقاته، ما دفع السوق السوداء، التي تعتبر المحرك الرئيسي لسعر صرف الليرة، إلى رفع عتبة الأسعار في الأسواق.

فقدان ثقة المواطن بالعملة وتخوفه من استمرار انخفاضها، لعباً أيضاً دوراً كبيراً في الانخفاض، عبر استبداله الدولار بالليرة السورية في السوق السوداء ولدى الصرافين، بحسب وزير الاقتصاد والمالية في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الكريم المصري.

وعن الأسباب الأخرى التي أدت إلى تراجع قيمة الليرة، أوضح المصري في حديث إلى عنب بلدي، أن منها فقدان المصرف المركزي الرصيد الاحتياطي للعملة الصعبة، وانخفاض الناتج المحلي وعجز الميزان التجاري، أي زيادة الواردات على الصادرات، إذ أصبحت سوريا تستورد مواد كانت

"كم سعر الصرف اليوم"، هو سؤال السوريين اليومي، وخاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، وحديثهم المعتاد سواء في جلساتهم الخاصة أو في عملهم في الدوائر الحكومية، وسط تخوفهم من المستقبل المجهول في ظل عدم وجود تصور لحدود تدهور الليرة، ما ينذر بواقع معيشي صعب وتآزم الوضع الاقتصادي أكثر فأكثر.

أسباب كثيرة أدت لانخفاض قيمة الليرة، خلال الأيام الماضية، على الرغم من الحفاظ على مستوياتها العام الماضي عند حدود 500 ليرة، أولها نفاذ خزينة حكومة النظام السوري من العملة الصعبة (الدولار)، وهو ما أجمع عليه محللون اقتصاديون التقتهم عنب بلدي.

جملة أسباب

يعتقد الباحث الاقتصادي مناف قومان، أن طول أمد الصراع عامل رئيسي لا يمكن التغاضي عنه في تراجع قيمة الليرة، لكن تطورات حدثت خلال الفترة الأخيرة، أدت إلى زيادة ضعف الليرة، منها عدم توفر الدولار في خزينة الدولة، الأمر الناجم عن انقطاع "الخط الائتماني

مدطات زيادة الرواتب على المواطنين



كون الحكومة لديها ما يكفي من الليرات السورية ويزيد، خاصة أن الرواتب ليست بالدولار، أو بعملة أخرى، مشيراً إلى أن حكومة النظام سبق أن أشرت الزيادة مراراً بعدما تمت مناقشتها سابقاً.

وكان النظام قد أجل زيادة الرواتب، وفق قومان، لأن زيادة الكتلة النقدية في أيدي الموظفين ستؤدي، في ظل غياب الإنتاج والعملة الصعبة، إلى زيادة الأسعار في الأسواق، وبالتالي الدخول في مرحلة جديدة من التحدي قد لا يكون قادراً على تحملها، في حال ارتفعت معدلات التضخم إلى نسب مرتفعة، وتهافتت قيمة الليرة أكثر.

ويرى قومان أن النظام ربما كان ينتظر فرجاً قريباً بعد أن يسيطر على بقية الأراضي الخاضعة للمعارضة، من إعادة الشرعية الدولية والإقليمية له، ورفع العقوبات عنه، وتمير أموال إعادة الإعمار، باعتبار أن هذه الأمور ستؤدي إلى تحريك العجلة الاقتصادية في البلد، لكن ذلك لم يتحقق وبغياها فإن العجلة متوقفة والأزمات الاقتصادية ستتراكم.



هل سيؤدي تدهور الليرة إلى كساد؟

يشير المحلل الاقتصادي السوري يونس الكريم إلى أن ما يحدث في السوق المحلية هو "ركود انكماش" أي إن هناك زيادة نقدية وتوسعاً في السياسات النقدية مقابل انخفاض الطلب، بسبب ارتفاع مستوى الأسعار وزيادة العروض في السوق من السلع، نتيجة التهريب و"اقتصاد الظل" وبالتالي يقود هذا "الركود الانكماش" إلى عرض كبير في السلع دون وجود طلب أو تصريف.

ويضيف أن سوريا تدخل في هذه الحالة التي تقود إلى المزيد من الانهيار المجتمعي بسبب توافر السلع وعدم وجود القدرة الشرائية، رافضاً استخدام مصطلح الكساد حول ما يحصل في السوق المحلية، معللاً ذلك بأن سوريا دولة غير صناعية.

وفرق الكريم بين مصطلحي الركود والكساد بالفارق الزمني، مشيراً إلى أن الكساد يطول أكثر من دورة إنتاجية، بينما الركود يكون في دورة إنتاجية واحدة بين ثلاثة وتسعة أشهر، ولا يتجاوزها.

وخلال الركود تنخفض القوة الشرائية ويزداد العرض وينخفض الطلب، نتيجة انخفاض القوة الشرائية، ويزداد العرض أو يبقى متوفراً ولكن دون إقبال، وخلال الكساد تتوقف الأعمال الصناعية، وهذا خارج سوريا، فهو مختص بالدول الصناعية، بينما يصيب الركود الدول التجارية.

وأشار المحلل الاقتصادي إلى أن معالجة آثار الركود أسهل من الكساد، لأن الأخير يؤدي إلى شلل الناتج المحلي الإجمالي.

تاجر في سوق الحميدية يبيع أدوات منزلية، أيار من 2019 (AFP)



فئة نقدية جديدة بانتظار السوريين.. ما خيارات المواطنين؟

الدولار ألف ليرة، إما أن يتأقلم مع الوضع الجديد وتسير الحياة، أو أن يرفض هذا الواقع ويطالب بالتغيير".

تغير الأنماط الاستهلاكية من جهته أكد المحلل الاقتصادي يونس الكريم، أن من الآثار السلبية لزيادة الرواتب هو استمرار انخفاض قيمة العملة، الذي سيؤدي إلى ضخ المزيد من الأوراق النقدية السورية، عن طريق القروض التي تمنح للناس من قبل المصارف الحكومية. وبالتالي يتوفر لدى المواطنين العملة الوطنية دون أن تقابلها السلع، وخاصة إذا كانت القروض استهلاكية مخصصة للسلع الكمالية بحيث تكون مدتها أقل من عام، ما يعني زيادة الطلب على "الدولار الإحلالي". كما تحدثت الكريم لعنب بلدي عن نتائج قد تكون "كارثية" مع استمرار انخفاض الليرة، وما يقابله من ارتفاع للأسعار في السوق السورية، في حال لم تراعى وتعالج تلك المشاكل بالطريقة المثلى، سواء على الفرد والمجتمع والسوق المحلية والصناعة. وقال المحلل الاقتصادي إن استمرار الانخفاض "له تأثير مدمر" بسبب انخفاض

رافق الانخفاض السريع لقيمة الليرة شلل وتخبط في الأسواق، وسط ترقب لما ستؤول إليه الأيام المقبلة، والآثار المستقبلية القريبة لزيادة الرواتب واستمرار انخفاض الليرة السورية.

الباحث الاقتصادي مناف قومان، توقع في حال تراجع الليرة أكثر لجوء حكومة النظام إلى التأقلم مع الوضع الجديد وطباعة أوراق نقدية جديدة من فئة أعلى، مثل خمسة آلاف وعشرة آلاف ليرة، وإلغاء الأوراق النقدية القليلة، كونه إجراء عادياً تلجأ إليه الدول عند انخفاض قيمة عملتها بشكل كبير وارتفاع الأسعار بشكل كبير ما يؤدي إلى خلل وظيفي في الورقة النقدية.

"المشرع الاقتصادي سيتعامل مع الواقع وسيعترف بالآثر، وهو يعرف منذ البداية أن مال الأمور إلى هذه الحال سيحصل، وهو عليه التأقلم والتنفيذ"، على حد تعبير قومان.

أما بالنسبة للمواطن فهو رهين "حكومة ديكتاتورية"، بحسب الباحث الاقتصادي، لا يسعه عمل شيء معها، و"قوت يومه وعرق جبينه تضررا بسبب سياسات تلك الحكومة، ومع الوضع الجديد، وفي حال لأمس صرف

القدر من الحصول على السلع كما سيؤثر انخفاض العملة على السلع المستوردة التي ستظهر بأسعار مبالغ فيها، الأمر الذي يدفع المواطنين للاعتماد على السلع البديلة التي قد تكون ذات جودة رديئة، ما يزيد من التدهور في المقومات المجتمعية والذوق العام والأنماط الاستهلاكية وكل ما يتعلق بسلوك المستهلك، الذي يشكل جزءاً من ثقافة المجتمع، وعلى المدى البعيد سيجعل ذلك قيام أي صناعة متقدمة أو جيدة غير مجدية في سوق تنخفض فيه القوة الشرائية.

انتشار اقتصاد الظل

لا يوجد تعريف محدد لـ "اقتصاد الظل" أو "الاقتصاد الخفي"، ولكن يشمل بيع المنتجات في الخفاء بثمن أقل من سعر السوق، دون ضرائب، كما يشمل التهريب من دفع المساهمات الإجبارية للموظفين، وهذه الأموال من الضرائب تذهب للخدمات المحلية العامة.

كما سيؤدي استمرار الانخفاض إلى المزيد من انتشار "اقتصاد الظل" والفساد، وبالتالي العمل من جانب المواطنين بأكثر من قطاع ما يؤثر على الخدمات المحلية، التي تشمل العملية التعليمية والصحية وغيرها، بحسب المحلل الاقتصادي يونس الكريم.

ويتابع، "عندما نقول إن الليرة أمن وطني، هو بسبب علاقتها الوطيدة مع جميع مكونات بناء المجتمع السليم"، لما لها من آثار على القطاعات العامة بسبب عدم قدرة الأفراد على شراء الدواء والغذاء، الأمر الذي يزيد حالات التسرب الدراسي للعمل، ويؤثر على بنية العملية التعليمية وتكوين المجتمع. وذلك سيؤثر على كل المقومات التي تؤدي إلى استقرار المجتمع، بحسب الكريم، الذي أشار إلى "احتمالية ازدياد الميزج العسكري ومعه الاضطرابات، فتدخل البلاد بحالة من الفوضى الهدامة، وسط صراع للبقاء، مع بروز أمراء الحرب الذين سيفرطون بالبذخ".



عاملون في صناعة الصابون بمدينة حلب شمال سوريا - 10 شباط 2019 (afp)



بسطة لبيع الخضار في العاصمة دمشق - 19 أيار 2019 (AFP)

هل يستطيع النظام السوري إخراج الليرة من أزمتها

شخص داخل مكتب جوالا في الأردن يعد العملة السورية بعد تصريفها (THE JORDAN TIMES)



و700 ليرة سورية، كونه ما زال ملتزماً بتوجيهات حكومة النظام القاضية بعدم التدخل في سوق الصرف، بداعي الانخفاض الشديد في احتياطات الدولار التي تحويها الخزينة".

سياسات سابقة

اتبعت المصرف المركزي في السابق سياسيتين، وفق الحلبي، إحداهما جلسات التدخل التي جرى تطبيقها في عهد حاكم مصرف سوريا الأسبق، أديب ميالة (-2005 2016)، للتحكم في سعر صرف الليرة. واعتبر أنها "استخدمت إما لمصلحة رجال أعمال مقربين من النظام السوري، دعموا خلال الحرب السورية فصائل مقاتلة تابعة للنظام، أو لعقد صفقات للتحايل على العقوبات

سياسات عدة اتبعتها حكومة النظام السوري عبر المصرف المركزي، حاولت عبرها إبقاء الليرة عند سعر صرف "مقبول" كان أحدثها مبادرة "عملتي قوتي" التي أطلقها المصرف بدعم من رجال الأعمال السوريين، نهاية أيلول الماضي، والتي لم تجد نفعاً، كما أكد عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، حسان عزقول، في 12 من تشرين الثاني الحالي، تعليقها بشكل مؤقت كون المصرف المركزي يعمل على تعليمات تنفيذية جديدة لمنح التمويل عبر صندوق المبادرة. لكن المستشار المالي والباحث في العلاقات الاقتصادية الدولية عبد المنعم الحلبي، اعتبر في حديث إلى عنب بلدي أن المصرف المركزي غير قادر على تأمين الاستقرار في سعر صرف الليرة عند مستويات 600

المفروضة على سوريا، عبر بيع ملايين الدولارات في تلك الجلسات بالتعاون مع شركات الصرافة" بحسب الحلبي. وعلى الرغم من الاعتراض الكبير على سياسة ميالة حينها، إلا أن المصرف أكد استمراره في جلسات التدخل وضح الدولار في السوق، وبحسب بيان صادر عنه في حزيران 2016، ذكر أنه "مستمر بتطبيق مختلف أدوات السياسة النقدية التقليدية وغير التقليدية، والتي من أهمها التدخل المباشر في السوق وإدارة السيولة لضبط الطلب على القطع الأجنبي، وتحقيق استقرار نسبي بسعر الصرف".

وأكد ميالة حينها، عبر جريدة "البعث" الحكومية، أن "المركزي بات اللاعب الأساسي في تحديد حجم العرض والطلب على القطع الأجنبي في السوق، وذلك من خلال إجراءاته الأخيرة في ضبط السيولة وزيادة المعروض من القطع في السوق". لكن الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق شفيق عربش، اتهم في مقابلة مع موقع "المشهد" المحلي، في 20 من تشرين الثاني الحالي، أديب ميالة باستنزاف احتياطي سوريا من القطع الأجنبي عبر لجوئه إلى سياسة المزايدات (جلسات التدخل) بين عامي 2011 و2016.

وقال عربش إن "ميالة لجأ إلى أساليب اتبعت في دول أخرى وأثبتت فشلها، وهي المزايدات، التي أدت إلى استنزاف احتياطي سوريا من القطع الأجنبي، وعلى فرض حسن النية، عندما ثبت أن المزايدات لم تحقق الغاية المرجوة منها، لماذا استمرنا بها، وكيف يستمر على رأس عمله من فشل في إدارة المزايدات من عام 2011 حتى 2016".

أما السياسة الأخرى، وفق الحلبي، فكانت التدخل عبر المصارف التي تم اتباعها في عهد حاكم المصرف المركزي السابق، دريد درغام، والتي تسمح بتأمين الدولار وفق السعر النظامي لأطراف تدعم النظام السوري"، وهي لم تستخدم أيضاً في الوقت الحالي.

ورفض درغام سياسة التدخل المباشر في السوق واعتبرها "خاطئة"، وقال بحسب موقع "الاقتصاد اليوم" المحلي في أيار 2017 إن "التدخل في سوق القطع الأجنبي سياسة خاطئة وغير مبررة تسهم في استنزاف الاحتياطي، لذا اتخذ البنك المركزي قراراً بإيقافه"، مشيراً إلى وجود أدوات نقدية كثيرة لمعالجة تراجع سعر الصرف دون اللجوء إلى ضخ القطع الأجنبي في السوق.

"ترك السوق"

فيما يتعلق بالسياسة الحالية المتبعة من قبل النظام السوري، أوضح الحلبي أن "حكومة النظام والمصرف المركزي عملاً على ترك السوق يحدد سعراً متوازناً دون تدخل، وربما يتم اللجوء إلى تعويم الليرة واللعب على العامل النفسي بحملات مشابهة لمبادرة عملتي قوتي، التي طرحها المصرف بمشاركة عدد من رجال الأعمال السوريين في أواخر أيلول الماضي". ويقصد بالتعويم، تخلي البنك المركزي عن تحديد سعر العملة، وترك سعر صرفها يُحدد وفقاً لقوى العرض والطلب في السوق النقدية، أي ربط قيمة العملة بحجم الطلب عليها. ويرى الحلبي أن مساعي النظام والمصرف المركزي في الوقت الراهن تتمحور حول "البحث عن مستوى مستقر وإن كان منخفضاً لليرة السورية، بشكل يمنح الليرة تنافسية سعرية للصادرات السورية، وتمويل

موارد منها لتمويل المستوردات، بغرض خلق توازن في السوق دون التدخل واستنزاف ما تبقى من احتياطات الدولار شبه الناضبة" حسب وصفه. لكن احتمالية طرح حكومة النظام مشاريع أو مبادرات أو الإعلان عن خطة اقتصادية، بدت مستبعدة في نظر الحلبي الذي اعتبر أن النظام "غير مكترث لرأي الشارع، فهو يعتقد أن هذا الشارع تمت السيطرة عليه بشكل كامل، وهو ليس مضطراً لتبيان حقيقة الوضع، أو ما يمكن عمله" حسب قوله.

التحسن رهن الحل

وحول مآلات سعر صرف الليرة السورية، بعد احتمالية التوصل إلى حل سياسي، اعتقد الحلبي أن "مشكلة سوريا سياسية وحلها بطريقة تفضي إلى استقرار مقبول سينعكس حتماً بشكل إيجابي على واقع الاقتصاد السوري ككل، ولا سيما فيما يتعلق بواقع الاستثمار ومكافحة البطالة".

كما سيؤدي الحل السياسي إلى "استعادة تنافسية الصادرات، والتخفيض من الواردات الاستهلاكية، الأمر الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى توازن واستقرار العملة والتفرغ لمواجهة التضخم والانحدار في مستويات الدخل الحقيقي للمواطن السوري".

وأوضح الحلبي أن المدى الزمني لتعافي الليرة لا يزال مبهماً، ويحتاج إلى برامج مدعومة دولياً، لديها القدرة على استقطاب استثمارات وموارد بشرية ومالية هائلة وتطوير البنى التحتية والبيئة القانونية، أما على المستوى القريب، "فتتجه الأمور إلى مستوى جديد لسعر الدولار أمام الليرة يتراوح بين 800 و850".

آثار زيادة الرواتب على المواطنين

- ضخ المزيد من العملة السورية في السوق
- انخفاض القوة الشرائية لليرة السورية
- إمكانية لجوء النظام لطباعة أوراق نقدية جديدة من فئة خمسة وعشرة آلاف
- اعتماد الأهالي على السلع البديلة ذات جودة رديئة
- انتشار اقتصاد الظل والفساد
- انكماش اقتصادي



بشر الصبان..

محافظ غاب عن الأخبار بعد 12 عامًا من إدارة دمشق

مر عام على عزل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، محافظ مدينة دمشق، بشر الصبان، بعد خدمة دامت 12 عامًا، وسط زحمة التعديلات الوزارية التي جرت في تشرين الثاني من عام 2018، ليختفي ذكره من وسائل الإعلام المحلية والعالمية، سوى من نشرة تجديد العقوبات الدولية في أيار الماضي.

محافظ دمشق بشر الصبان في مهرجان الشام يتجمعا - أيار 2018 (سمنار سورية الإخباري)



السابق إباد غزال، في أغلب المقاولات والصفقات التي أدارتها المحافظة، أدى إليها وللدفع أكثر نحو إقالته. وعزا مسؤول الاتصال السياسي باتحاد القوى السورية، أحمد السعيد، في حديثه لوكالة "سبوتنيك" الروسية، في تشرين الثاني عام 2018، تغيير الوزراء والمحافظ إلى حاجة سوريا "لاستعدادات مختلفة بقيادة مختلفة"، كما نقلت وكالة "تاس" الروسية عن الخبيرة في المعهد الروسي للبحوث الاستراتيجية، يلينا سوبونينا، قولها إن تلك التغييرات تعكس "جدية" الأسد في البدء بمرحلة إعادة الإعمار.

منطقة مشروع "التنظيم 66"، برأس مال 60 مليار ليرة سورية. وأعلنت المحافظة إثرها عن مشروع "ماروتا سيتي"، الذي بدأ العمل عليه من عام 2017، ومشروع "باسيليا سيتي"، الذي أعلن عنه منتصف العام الماضي، دون أن يتجاوز مرحلة التخطيط حتى الآن. رُفعت آلاف الدعاوى القضائية على الصبان إثر مباشرته بتنفيذ تلك المشاريع، وتمكن التجار والصناعيون في حي القابون من إيقاف المخطط التنظيمي في منطقتهم، في 27 من كانون الأول 2018، الذي هدد بطرد نحو ثلاثة آلاف منهم، بعد رفعهم دعاوى قضائية ضده، ورفع أهالي المناطق التي أخلت لإقامة "ماروتا سيتي" دعاوى جديدة على المحافظة بعد انتهاء عقود الإيجار التي نقلوا على أساسها من بيوتهم قبل توقف العمل على المدينة السكنية.

كما احتج أهالي حي التضامن في دمشق على تقييم المحافظة حالة بيوتهم بأنها غير صالحة للسكن ووجوب إزالتها ضمن القانون رقم "3"، ليتم الإعلان عن بدء عملية إعادتهم إلى بيوتهم بداية تشرين الأول الماضي. وأدى "استغلال" الصبان لمكانته وحالته الفوضى في سوريا، إلى إثارة استياء النافذين في النظام السوري كذلك، ووصف المهندس المدني الذي تحدث إليه عنب بلدي تعامل المحافظ مع المشاريع التنظيمية بأنه كان بـ"صفة التاجر"، مشيراً إلى محاولته جذب استثمارات أجنبية لها وعمله على خدمة مصالح الحلفاء الإيرانيين، قبل أن تسبب العقوبات نفور المستثمرين، وتدفع النظام إلى التخلص منه للمضي قدماً بالمشاريع. وأضاف المهندس أن مشاركة الصبان لابن عم زوجته، محافظ حمص

قبل نصب كلمات شعار الاحتفال باللغة الإنجليزية وسط الساحة. لحق احتفال الصبان فرض العقوبات الاقتصادية الأوروبية عليه في الشهر ذاته، ووصف بأنه "داعم للنظام ومسؤول عن القمع العنيف للمدنيين في سوريا، بما في ذلك التورط في ممارسات تمييزية ضد المجتمع السني في العاصمة"، بحسب تعبير موقع الاتحاد الأوروبي. وسرعان ما اتسخت حروف "I Love Damascus" بعد أقل من شهرين إثر غرق شوارع العاصمة بالسيول، عند هطول المطر بداية كانون الأول 2016، وهو ما أرجعته المحافظة إلى "تجمع الأتربة وأوراق الشجر في المصارف"، لا لإغلاق فتحات التصريف منذ عام 2014 خوفاً من تسلسل مقاتلين من فصائل "الجيش الحر" وسط المدينة.

تنظيم لم يرض الشعب ولا السلطة
سبقت البصمات الإيرانية على العاصمة السورية بدء النزاع، إلا أن وجودها بات أوضح مع تطور الدور الإيراني في دعم النظام السوري، وتمثل دور المحافظ في منح الامتيازات والعقود، مع فرض المراسيم التي جارت على حقوق السكان بحجة التنظيم. وكان أبرز تلك المراسيم، المرسوم التشريعي "رقم 66"، الذي أصدره الأسد عام 2012، معلناً عن مخططين تنظيميين لتطوير مناطق المخالفات والسكن العشوائي، الأولى جنوب شرق المزة من المنطقتين العقاريتين "مزة-كفرسوسة"، والثانية جنوب المتحلق الجنوبي من المناطق العقارية "مزة-كفرسوسة-قنوات بساين-داريا-قدم".

الصعيد الخدمي في العاصمة قبل بدء الاحتجاجات الشعبية، سوى تقارير انتقدت سياسته التنظيمية، التي عمد وقتها عام 2007 إلى إخلاء طريق في حي كفرسوسة مسبباً تشريد عشرات العائلات، لبناء مقر رئاسة الوزراء، ومهدداً قلب المدينة العتيق، المحمي من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، بالهدم، لاستحداث طريق يوصل إلى مقر الوزراء، حسبما نقلت صحيفة "The New York Times" في أيار 2007.

ولكن الوثائق المسربة التي ربطته بتسخير خمسة آلاف عامل في مديريات الحدائق والنظافة لمساعدة رجال الأمن في قمع الاحتجاجات السلمية، منذ عام 2011، رسمت صورة أوضح عن الصبان لبقية السوريين.

الأوروبيون: تمييز ضد المجتمع السني
شارك الصبان بالحفاظ على "أمن" دمشق، من خلال تشكيله غرفة عمليات نسقت بين عمال النظافة والحدائق وقوات الأمن التي قادت حملات الاعتقال بحق المتظاهرين السلميين عام 2011، ومن خلال تخريج فصائل "الحماية الذاتية" من سكان العاصمة، لـ "ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والدفاع عن المدينة"، نهاية عام 2015. وشهدت دمشق برعايته احتفالات، بمشاركة شبابية، لم تبال بأصوات القصف المستمر على أطراف العاصمة، ورفعت شعار "أنا أحب دمشق" بماراثون انطلق في "يوم الابتسامه العالمي"، في 7 من تشرين الأول من عام 2016. استخدم المشاركون خلال الاحتفالية الألوان والأصبغة، مع الرقص في ساحة الأمويين، تعبيراً عن أن "إرادة الشعب لن تنكسر"، حسبما قال الصبان للمراسلين، مشيراً إلى "النصر القادم بيد قوات الجيش السوري"،

عنب بلدي - حياء شحادة

شهدت دمشق في عهد الصبان ما لم تشهده في عهد من سبقوه، من "احتفالات شعبية" تزامنت مع قصف وتهجير وطرد لسكان أحياء من العاصمة، وغرق لأحياء أخرى، كما عمل على مشاريع كُرسست لخدمة المتنفذين في النظام وحلفائه الإيرانيين، مطلقاً مرحلة "إعادة الإعمار" بمخططات تنظيمية ومشاريع سكنية لم ترَ النور، وفتحت بوجهه آلاف الدعاوى القضائية وقادت الطريق لإنهاء مسيرته الإدارية.

طبيب لم يمارس الطب

بشر الصبان، الذي ولد في دمشق عام 1966، تسلم المناصب الحزبية والإدارية، من خلال علاقاته بالمسؤولين وزواجه من المهندسة المعمارية ميساء غزال، ابنة اللواء زهير غزال أمين عام رئاسة الجمهورية في عهد حافظ الأسد، وابنة عم إباد غزال مدير القصر الجمهوري في حلب سابقاً ومحافظ حمص لاحقاً، قبل أن يقال من منصبه عقب الاحتجاجات الشعبية عام 2011. كما ربطته علاقة قوية بابن خال رئيس النظام السوري بشار الأسد، رامى مخلوف، الذي استخدمه لتنفيذ مشاريعه الخاصة في دمشق، حسبما قال لعنب بلدي مهندس مدني شغل مناصب في محافظة دمشق سابقاً وينشط حالياً في مجال حقوق الملكية والإسكان في سوريا، تحفظ على ذكر اسمه.

تخرج الصبان في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، وشغل منصب عضو مجلس المحافظة ونائب رئيس المجلس منذ عام 1999 حتى 2002، وعضو قيادة شعبية المهاجرين لحزب البعث العربي الاشتراكي حتى استلامه منصب المحافظ ما بين 2006 و2018. لم تكن للصبان إنجازات ملحوظة على

القانون رقم "10"

نص على إحداث مناطق تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية في مناطق الأحياء الغربية لدمشق، مع سماحه باستملاك العقارات غير المثبتة ملكيتها، ضمن مهلة معينة، ما سبب اعتراضات محلية وحقوقية على فحواه، الذي وجه للمناطق التي كانت خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وتعرضت لدمار واسع، قبل أن تعود لسيطرة النظام السوري ويتم تهجير أهلها.



لاجئون في اليونان قطعوا البحر للوصول إلى أوروبا - 2016 (Getty)



طريق تركيا- اليونان "سالك" سوريون يقطعون البحر إلى أوروبا مجددًا



يفترش العشرات من الراغبين باللجوء إلى أوروبا ساحة "بسمني" وسط مدينة إزمير التركية، التي تنتشر فيها شبكات التهريب، يدفعون ما يلزم، ويستعدون لخوض رحلة غير معروفة العواقب.

وثام الحاج - برنامج مارس التحريبي

محمد (40 عامًا)، متزوج ولديه طفلتان، ترك وظيفته في وزارة المالية بدمشق هرباً من الخدمة الاحتياطية، فغادر إلى إلب، ومنها إلى تركيا بطريقة غير شرعية، بقصد الوصول إلى أوروبا عبر البحر. اختار محمد (فضلت عنب بلدي عدم كشف اسمه الكامل حرصاً على سلامته) اليونان كوجهة أولى، وإلتصام الرحلة إلى هناك تواصل مع العديد من سماسرة التهريب، "اخترت طريق البحر إلى اليونان عبر الجزر المنتشرة في بحر إيجه، خاصة بعد انتشار أقاويل عن أن السلطات التركية ستسمح للقوارب بالوصول إلى الجزر هناك، في حال معارضة أوروبا لإقامة المنطقة الآمنة التي تسعى تركيا لإنشائها في شرق الفرات"، يقول محمد لعنب بلدي. وأعاد الترحيل التركي في شمال شرقي سوريا خلال الشهرين الماضيين، والتهديدات لأوروبا بفتح طريق اللجوء، أسباب هجرة السوريين من الأراضي التركية، سبقتها حملات الترحيل لمخالفتي قوانين الحماية المؤقتة منذ تموز الماضي، من البلد الذي يستضيف أكبر قسم من اللاجئين السوريين في العالم.

وكانت أعداد المهاجرين الواصلين إلى اليونان تراجعت بنسبة 90% بعد عام 2016، لكن الحملة التركية الأخيرة لترحيل الأجانب المخالفين من مدنها الرئيسية، أدت إلى عودة ارتفاع أعداد المهاجرين عبر البحر إلى اليونان. ويبلغ عدد اللاجئين الواصلين إلى اليونان عبر البر والبحر، منذ بداية عام 2019 حتى العاشر من تشرين الثاني الحالي، 59 ألفاً و448 لاجئاً، بحسب إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

خبرة ضد النصب والاحتيال

وصل محمد إلى إزمير عبر سيارة أجرة خاصة بطريقة غير شرعية أيضاً، لكونه لا يحمل بطاقة حماية مؤقتة (كملك)، لذا اضطر لدفع ألف ليرة تركية (نحو 180 دولاراً أمريكياً)، بينما لا تكلف الرحلة بحافلات النقل العادية أكثر من 100 ليرة. "تواصل يومياً مع سماسرة ومهربين يعملون كشبكة متصلة، دون أن نقابلهم أو نعرفهم شخصياً"، يقول محمد، الذي يعتقد أنهم "مرتبطون بشكل مباشر مع مافيات تركية". لم يسلم محمد من الاحتيال المادي، لكن غيره أبدى خبرة أكبر، فبينما

دفع هو 1700 يورو، علم أن آخرين دفعوا 1200 يورو فقط لقاء الرحلة بواسطة "البلم"، وللمهرب ذاته. ونشطت مؤخرًا في إزمير وغيرها من الولايات التركية التي يعبرها المهاجرون إلى أوروبا مكاتب لتأمين الأموال، تتعامل مع المهربين والسماسرة، إذ يضع المهاجر المبلغ الذي سيدفعه للمهرب في مكتب التأمين، ويدفع 50 دولاراً إضافياً للمكتب، ويحصل على "شيفرة" يعطيها للمهرب أو السمسار، الذي يأخذ بدوره المبلغ من مكتب التأمين بعد وصول المهاجر إلى اليونان.

أكثر من محاولة

خالد (32 عامًا)، متزوج ولديه طفل واحد، ترك عائلته في مدينة اسطنبول، واختار ركوب الأمواج للوصول إلى حلمه الأوربي، بعد أن هُدد بالترحيل إلى مدينة قونية التي يحمل بطاقة حماية مؤقتة منها. يقول خالد (فضلت عنب بلدي عدم نشر اسمه كاملاً)، "تنتقل من منطقة شيشمة غربي إزمير معظم البلمات، وهي قوارب مطاطية بطول ثمانية أمتار، تتسع لـ 12 شخصاً فقط، بينما يقوم المهربون بتحميلها بأكثر من 40 شخصاً". التقت عنب بلدي خالد قبل محاولة السفر الثانية، إذ أكد أنه كاد أن يغرق

خلال رحلته السابقة، بعد أن حمل المهرب القارب 60 شخصاً بينهم نساء وأطفال، قبل أن تنتشله فرق الإنقاذ. نقل خفر السواحل خالد إلى مركز احتجاز "شيشمة"، الذي وصفه بأنه "سيئ جداً"، حيث "لا طعام ولا ماء، ولا حتى أماكن للنوم"، وبعد أن قضى ثمانية أيام أطلق سراحه، ليعاود المحاولة مرة جديدة.

إزمير ليست وحدها الطريق إلى الجزر اليونانية، بل هنالك ولايات أيدين وبودروم وموغلا ومرميس أيضاً، بينما تشكل إزمير "عاصمة التهريب والسماسرة" فمن ساحة "بسمني" تحديداً، يتم توزيع المهربين على بقية الولايات.

وتعتبر جزر كيوس وشيوس وليفسوس وسيمي ورودوس وكوس، من أبرز الجزر التي تصل إليها القوارب من إزمير، حيث يضطر اللاجئون للتعامل مع السماسرة من جديد، أو البقاء فيها إلى أن يتم نقلهم إلى البر، وهو الخيار الذي يحتاج وقتاً أطول.

ل "البلمات" أنواع

تختلف أنواع وتسميات القوارب المستخدمة في طرق التهريب، وتختلف الأسعار من نوع لآخر، إذ درجت لدى المسافرين تسمية "البلم" عن القارب المطاطي الذي كان أبرز القوارب

المستخدمة في عام 2015، لكن اليوم يبدو الأمر مختلفاً بعض الشيء. أبو عبدي الحلبي (اسم مستعار)، هو أحد سماسرة التهريب في إزمير،



تواصل يومياً مع

سماسرة ومهربين

يعملون كشبكة

متصلة، دون أن نقابلهم

أو نعرفهم شخصياً،

يقول محمد، الذي

يعتقد أنهم "مرتبطون

بشكل مباشر مع

مافيات تركية

تحدث لعنب بلدي عن أنواع الزوارق المستخدمة في طريق تركيا- اليونان، عبر بحر إيجه.

للبللمات "نوعان، وفق "أبو عبدي"، الأول (العادي) وهو مطاطي تتراوح أجرة السفر فيه بين 1000 و1200 يورو، بينما تتراوح أجرة "البلم المعدل" بين 1200 و1700 يورو، وهو

من تهديدات واعتقالات من قبل "هيئة تحرير الشام"، ولم تنته محاولات الاغتيال عن نقل صوت السوريين، داخل إلب وخارجها.

وكان الناشط، الذي ولد عام 1972، قد تلقى عروضاً متعددة لمغادرة سوريا، قابلها بالرفض، ما رفع من مكانته ورسالته، التي رددتها وسلطت الضوء عليها وسائل الإعلام العالمية عند مقتله.

واعتبر المدير التنفيذي لـ "راديو فريش"، عبد الله كليدو، الفارس "الركيزة الأساسية التي يستند إليها عمل الإذاعة"، ولكن وفاته، حسبما قال لعنب بلدي، لم تكن نهايتها لأن "رائد أنشأ جيلاً من الناشطين والإعلاميين القادرين على السير على نهجه".

محمد السطيف، أحد هؤلاء الإعلاميين، الذي انضم إلى "راديو فريش" منذ عام 2014، وعمل بقسم الأخبار

التابعة لـ "هيئة تحرير الشام". إلا أن الراديو، الذي أسسته مجموعة من الناشطين الثوريين، بقي الصوت الوحيد الصادر عبر أثير الإذاعة من أراضي المحافظة، مقدماً مجموعة من البرامج والتغطيات الإخبارية المتنوعة.

إعلام ينشد "الحرية" ويرفض "القمع"

هز اغتيال رائد الفارس مع صديقه الناشط حمود جنيد على يد ملثمين في وسط كفرنبل، في 23 من تشرين الثاني من عام 2018، الناشطين في الثورة السورية، وهو المعروف بـ "مهندس اللافتات الشهيرة"، الذي داوم على نشاطه السلمي طوال أعوام النزاع، ولم يتردد بنقد السلطات من النظام السوري حتى الجماعات المتشددة.

التزم الفارس بمبادئه الثورية وأفكاره التي تنتشد للحرية، رغم ما تعرض له

للاستهداف ببرميل متفجر في أيار الماضي، ما دفع أغلب فريقه للنزوح والعمل بـ "خطة الطوارئ".

آخر الأصوات من إلب

يمتاز "راديو فريش" بكونه الإذاعة الوحيدة التي تبث من داخل محافظة إلب، بعد تعرضه لتهديدات ومضايقات استمرت لأعوام، قبل أن يضطره القصف لنقل مركزه من جنوب إلب إلى شمالها، حسبما قال مسؤول قسم النشر والترويج في الراديو، عموري بيوش، لعنب بلدي. توجد في المحافظة مكاتب لوسائل إعلامية أخرى، مثل مكتب المرأة التابع لموقع "SY24"، ومكتب لصحيفة "حبر" في مدينة إلب، مع استمرار الصفحات الإعلامية لمدينتي معرة النعمان وكفرنبل بالعمل، إضافة إلى مركز إلب الإعلامي، وكالة "إباء"

عنب بلدي - إلب

يستمر "راديو فريش" في بثه رغم المصاعب والتهديدات، من داخل إلب وخارجها، حاملاً شعار مؤسسه الراحل رائد الفارس، بأن "الثورة فكرة.. والفكرة لا يقتلها السلاح". مر عام على اغتيال الفارس، عاشت خلاله محافظته إلب ومدينته الأم كفرنبل أشهراً تعد الأقسى خلال سنوات النزاع السوري، مع تقدم قوات النظام والحليف الروسي بحملة أوقعت مئات القتلى وسببت نزوح نحو مليون شخص من ريفي حماة الشمالي وإلب الجنوبي إلى الشمال، بحسب أرقام فريق "منسفو الاستجابة".

وتعرض الراديو، الذي أسس في تشرين الأول من عام 2013 في مدينة كفرنبل بريف إلب الجنوبي،

"رائد الفارس ينتصر على قاتليه" "راديو فريش" .. آخر الأصوات المستقلة من إلب

المرأة ضحية الجميع في سوريا



منصور العمري

تحتفي الأمم المتحدة في 25 من تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام بـ "اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة"، وأطلقت تسمية "العالم برتقالي: جيل المساواة يقف ضد الاغتصاب" على حملتها هذا العام احتفاءً باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، ويستمر الاحتفال 16 يوماً تختتم في 10 من كانون الأول/ديسمبر، وهو اليوم العالمي لحقوق الإنسان. العنف ضد المرأة هو عنف قائم على نوع الجنس، لذلك يجب تفريقه عن العنف العام الذي يستهدف الجميع على أسس أخرى وبطرق مختلفة. تُستهدف المرأة أيضاً لأنها أنثى بأشكال أخرى غير العنف الجسدي، الذي يتضمن الضرب والاغتصاب والاعتداء الجنسي. العنف اللفظي والفكري والنفسي ضد المرأة لأنها أنثى هو أيضاً أحد أشكال العنف القائم على نوع الجنس، ويرتبط بالتمييز ضد المرأة، وتعزيز الصورة النمطية للأنثى الضعيفة والجاهلة.

مارس نظام الأسد العنف ضد المرأة بشكل منهجي واسع النطاق، واستخدم الاغتصاب والاعتداء الجنسي كسلاح في حربه على السوريين، واعتقل زوجات وأمّهات وأخوات وبنات المظلومين لديه، كرهائن. وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن نظام الأسد وحلفاءه قتلوا نحو 24 ألف امرأة وطفلة.

تمارس أيضاً جماعات متطرفة مسيطرة على بعض مناطق سوريا العنف ضد المرأة وتجبرها على ارتداء ملابس محددة، وتعاقبها إن لم تمتثل لهذه التعليمات، كما كان يفعل تنظيم داعش، ولا يزال يمارس هذا الدور ما يسمى "حكومة الإنقاذ" التابعة لـ "جبهة النصرة" سابقاً، بالإضافة إلى عناصر من المعارضة المسلحة، وعاملين في المجال الإغاثي من خلال تحرشهم بالمستفيدات وحرمانهن على أسس جنسية، كما تقوم "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) بتجنيد الأطفال للقتال، وتجبر أهاليهن على تسليمهن أو تخطفهن. العنف ضد النساء والفتيات هو أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً، لكن لا يزال معظمه غير مبلغ عنه بسبب انعدام العقاب وصمت الضحايا.

تصف الأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه:

- عنف الشريك أو الزوج (الضرب، الإساءة النفسية، الاغتصاب الزوجي، قتل النساء).
- العنف والمضايقات الجنسية (الاغتصاب، الأفعال الجنسية القسرية، التحرش الجنسي غير المرغوب فيه، الاعتداء الجنسي على الأطفال، الزواج القسري، التحرش في الشوارع، الملاحقة، المضايقة الإلكترونية).
- الاتجار بالبشر (العبودية والاستغلال الجنسي).
- تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بالختان.
- زواج الطفلات.

أما "إعلان القضاء على العنف ضد المرأة" فيعرف هذا العنف بأنه: "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة." كما أدرجت الأمم المتحدة معلومات متعلقة بهذا العنف:

تتعرض واحدة من ثلاث نساء وفتيات للعنف الجسدي أو الجنسي خلال حياتهن، ويكون في معظم الأحيان من طرف شريك أو زوج. 52% فقط من النساء المتزوجات أو المرتبطات يتخذن بحرية قراراتهن بشأن العلاقات الجنسية، واستخدام وسائل منع الحمل والرعاية الصحية.

تزوج ما يقرب من 750 مليون امرأة وفتاة على قيد الحياة اليوم في جميع أنحاء العالم قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، في حين خضعت 200 مليون امرأة وفتاة لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (ختان الإناث).

قُتل واحدة من كل اثنتين من النساء اللاتي قُتلن في جميع أنحاء العالم على يد الشريك أو الزوج أو العائلة في عام 2017، بينما قتل واحد فقط من بين 20 رجلاً في ظروف مماثلة. 71% من جميع ضحايا الاتجار بالبشر في العالم هن من النساء والفتيات، وثلاث من أصل أربع من هؤلاء النساء والفتيات يتعرضن للاستغلال الجنسي. العنف ضد المرأة سبب جوهري للوفاة والعجز للنساء في سن الإنجاب، مقارنة مع أوبئة أخرى كالملاّريا.



الجزر عبر "جيت بوت"، لكنه تفاجأ عند وصوله إلى نقطة التهريب أن الزورق هو عبارة عن "بلم معدل".

واتفق أحدهم مع مهرب على الركوب بـ "بلم معدل"، لكنه تفاجأ بعد وصوله إلى نقطة التهريب أنه مطاطي، يقول "أبو عبدو"، ويتابع، "رضخنا للأمر الواقع تحت تهديد السلاح من قبل المافيا التي تستلم جميع النقاط البحرية". الوجهة تكون ضمن إحدى طرق الاحتيال أيضاً، فد "أبو عبدو"

يعرف شخصاً اتفق مع مهرب للوصول إلى جزيرة كيوس، ليتفاجأ أنه قد وصل إلى جزيرة ميثيني "التي تعد من أسوأ الجزر، إذ لا يمكنك الخروج منها بسهولة". المهمة التالية بالنسبة لخالد ومحمد الواصلين إلى اليونان هي محاولة تأمين مهربين آخرين، يساعدهما على الانتقال إلى إحدى دول غربي أوروبا، بعد الوصول إلى البر اليوناني.

عملية الانتقال إلى غربي أوروبا قد تستغرق وقتاً أطول، وقد يجبر خالد ومحمد على البقاء في مخيمات الجزر اليونانية، مدة طويلة، في ظروف صعبة، بانتظار الرحلة المقبلة.

شبيه جداً بالمطاطي مع تعديل أرضيته بوضع الخشب لزيادة التحمل، إضافة إلى تبديل المقود الذي يجعل منه شبيهاً بمقود القوارب.

وصل خالد خلال رحلته الثانية إلى اليونان، باستخدام "البلم المعدل"، أما محمد فوصل إلى اليونان عبر اليخت السياحي، وهو الأكثر تكلفة، إذ يضطر الراغب بالسفر عبره الانتظار لأيام، قد تصل إلى شهر، وتكلفته بين 3000 و3500 يورو.

ويشير "أبو عبدو" إلى أن بعض المهربين يستخدمون "جيت بوت" وهو قارب رياضي سريع جداً، صمم للمسابقات البحرية، واستعمل في طرق التهريب لأول مرة منذ عامين، وهو خطير جداً على العائلات، وتكلفة السفر فيه تتراوح ما بين 2000 و2800 يورو.

إلى غربي أوروبا.. المهمة التالية

يستغل بعض المهربين حاجة الراغبين بالوصول إلى الجزر اليونانية بأي طريقة كانت، بحسب السمسار "أبو عبدو"، الذي تحدث لعنب بلدي عن مسافر اتفق مع أحد المهربين للوصول إلى إحدى

كمحمر ومذيع قبل انتقاله إلى قسم البرامج الحوارية المعنية بطرح القضايا الداخلية والخارجية الخاصة بالشأن السوري، و"المهمة لجمهور الثورة"، وحمل السطيف، ابن مدينة كفرزيتل، هدف "بث هموم الناس وطرح أفكار الثورة، والمشاركة الفاعلة فيها"، حسبما قال لعنب بلدي.

غابت التهديدات المباشرة للراديو من الجهات المحلية، إلا أنه يمر الآن بظروف "صعبة جداً"، على حد وصف كليدو، الذي أضاف أن الفريق تكيف معها لتابعه العمل وتطوير الأداء، الذي تضمن خططاً لتعزيز دور المرأة وتمكين المجتمع المدني من فهم حقوقه وواجباته والدفاع عنها. وقال كليدو إن استمرارية "راديو فريش" هي أهم أهدافه، التي تدفع فريقه للمتابعة انطلاقاً من الإيمان بقضيته، ولأن الاستمرارية تعني أن رائد الفارس "انتصر حتى على قاتليه".



رائد الفارس

ما الذي تعرفه عن فوائد

الرمان؟

د. كريم مأمون

لمحاربة الأمراض ومكافحتها،
 • نسبة جيدة من الألياف الغذائية،
 القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان،
 المفيدة في الوقاية من الإمساك والعديد
 من الأمراض المزمنة والسرطانات، إذ
 تبلغ نسبة الألياف في 100 غرام من
 الرمان على أربعة غرامات (12% من
 الكمية الموصى بها يوميًا).
 • حبة الرمان متوسطة الحجم تعطي
 ما يقارب 51 سعرة حرارية، 80%
 من وزنها ماء و12% كربوهيدرات،
 وبهذا يمكن استخدام الرمان في
 وصفات تخفيف الوزن.
 • يعتبر الرمان مصدرًا مهمًا
 للفيتامينات، خاصة فيتامين C، حيث
 يوفر 100 غرام من الرمان حوالي
 17% من احتياجنا اليومي لفيتامين
 C والمهم جدًا لتقوية المناعة، كذلك
 يحتوي الرمان على كمية جيدة من
 فيتامين A وB5 وE، إضافة إلى غناه
 بفيتامين K.
 • نسبة جيدة من الحديد والبوتاسيوم
 المهم لصحة القلب، وفيتامين K
 الضروري لتجلط الدم، والعديد
 من المعادن الأخرى مثل الكالسيوم
 والنحاس والمنغنيز.

ولذلك فإن لثمار الرمان فوائد صحية
 عديدة منها:
 1- صحة القلب: تشير الدراسات إلى
 أن شرب عصير الرمان يحسن تدفق
 الدم إلى القلب عن طريق الشرايين
 التاجية، ويعمل على إعادة نشاط
 الخلايا، وبذلك فإنه يقلل من مخاطر
 الإصابة بأمراض القلب.
 2- صحة الأوعية الدموية: تناول
 الرمان أو عصيره بشكل يومي يمنع
 تكون الترسبات الدهنية ويقلل
 الكوليسترول الضار LDL، كذلك

الرمان فاكهة خريفية ذات انتشار
 واسع، معروفة لكل الناس، ومفضلة
 لكثيرين منهم، لما لها من طعم رائع،
 وشكل مغر، والتي لطالما اشتهرت
 منذ القدم، حيث يعتقد أن أصل
 هذه الفاكهة من منطقة إيران، ثم
 جلبت إلى مصر في عام 1600 قبل
 الميلاد، وكانت رمزًا للحياة الأبدية عند
 المصريين القدماء، كما يتضح من
 تصويرها في اللوحات المصرية القديمة
 والمقابر، فكانوا يدفنونها مع موتاهم،
 كما أنها تعتبر رمزًا للخصوبة
 والازدهار في بعض الثقافات، فقد
 كان الإغريق يبدؤون احتفالات زفافهم
 بتقديمها، أما الصينيون فكانوا
 يتناولون بذورها على أنها مجلبة
 للحظ.

ولثمار الرمان شكل كروي، وهي
 تتألف من لب أبيض طعمه مر، عليه
 حبوب حمراء لها طعم حلو أو حامض
 وداخلها بذور، وتتجمع الحبوب
 بشكل مجموعات تفصل بينها أغشية
 رقيقة، وتحيط بالثمرة قشرة سميكة
 صفراء مخضرة أو أرجوانية، وتؤكل
 الحبوب كما هي أو على شكل عصير
 أو تضاف إلى بعض أنواع الحلويات
 أو الطبخ، ولهذه الثمار فوائد تتعدى
 مجرد شكلها وطعمها الرائع، فهي
 تُستخدم في الطب البديل لعلاج كثير
 من الأمراض منذ سنوات، وتوصف
 بأنها الثمار العجيبة من قبل الباحثين
 العلميين، ويعود ذلك لاحتوائها
 (الحبوب واللّب) على المواد المفيدة
 التالية:

• المغذيات النباتية ومضادات الأكسدة
 من الفلافونويدات والبولي فينولات،
 التي تعمل معًا كعنصر فعال جدًا

فوائد قشر الرمان

- 1- وجود خصائص طبية مفيدة في علاج الثر الأبيض، وهو إفراز مهبلي
 سميك أبيض أو أصفر اللون يزداد نتيجة العدوى في المهبل أو عنق الرحم.
- 2- أثبتت الأبحاث فاعلية مستخلص نبات الرمان وقشور الرمان مع نبات
 المر، في علاج داء المشعرات.
- 3- تستخدم النساء مغلي قشر الرمان كغسول مهبلي لتضييق المهبل، ولكن
 ليست هناك دراسات تؤكد فاعلية تضييق المهبل بقشر الرمان، وهي مجرد
 معلومات في الطب الشعبي.
- 4- تهدئة البثور، والدمامل، وحب الشباب، وإزالة الرؤوس البيضاء والرؤوس
 السوداء.
- 5- يمنع قشر الرمان رائحة الفم الكريهة، كما يساعد في تهدئة تورم أو
 التهاب ونزيف اللثة.
- 6- علاج الاضطرابات الهضمية مثل حالات الإسهال، والتهاب القولون،
 والبواسير، كما يقوي بطانة الأمعاء.
- 7- يمكن استخدام مغلي قشر الرمان كغرغرة في حالة التهاب الحلق
 والتهاب اللوزتين.
- 8- مضادات الأكسدة القوية في قشر الرمان تقوي بصيلات الشعر، وتعمل
 على تغذية الشعر وفروة الرأس، كما تمنع تساقط الشعر.



النفسية .

10- الوقاية من داء الزهايمر: يحدث
 مرض الزهايمر لدى كبار السن بسبب
 تراكمات من بروتين الأميلويد في المخ.
 وجدت بعض الدراسات أن الرمان
 يعمل على تقليل تراكم هذا البروتين،
 وبالتالي الوقاية من الزهايمر.
 11- تحسين الأداء الجنسي: يمكن
 أن يساعد عصير الرمان على علاج
 ضعف الانتصاب لأنه يزيد تدفق
 الدم، كما يحسن من جودة الحيوانات
 المنوية ما يحسن الخصوبة.

12- تخفيف أمراض الجهاز الهضمي:
 يساعد عصير الرمان على تحسين
 عملية الهضم، والتخفيف من
 الالتهابات المعوية، لذا يمكن أن يكون
 مفيدًا بالنسبة للأشخاص المصابين
 بمرض كرون، والتهاب القولون
 التقرحي، والتهابات الأمعاء الأخرى.
 13- الوقاية من الداء السكري: يساعد
 الرمان على التقليل من مقاومة
 الأنسولين وخفض نسبة السكر في
 الدم، ولكن على الرغم من ذلك يجب
 على مريض السكري الابتعاد عن
 الرمان لأنه يحتوي على نسبة عالية
 من سكر الفركتوز، مع أن بعض
 الدراسات أظهرت أنه لم تكن هناك

زيادة كبيرة في مستوى السكر في
 الدم من مرضى السكري الذين شربوا
 هذا العصير يوميًا لمدة أسبوعين.
 أما بالنسبة لقشر الرمان فهو يحتوي
 على نسبة عالية من تركيزات المواد
 الغذائية لثمرة الرمان نفسها، ولذلك
 يتمتع بفوائد عديدة ومتنوعة لصحة
 العامة، وللعناية بالجمال، وأهم تلك
 الفوائد:

1- وجود خصائص طبية مفيدة في
 علاج الثر الأبيض، وهو إفراز مهبلي
 سميك أبيض أو أصفر اللون يزداد
 نتيجة العدوى في المهبل أو عنق
 الرحم.
 2- أثبتت الأبحاث فاعلية مستخلص
 نبات الرمان وقشور الرمان مع نبات
 المر، في علاج داء المشعرات.
 3- تستخدم النساء مغلي قشر الرمان
 كغسول مهبلي لتضييق المهبل، ولكن
 ليست هناك دراسات تؤكد فاعلية
 تضييق المهبل بقشر الرمان، وهي

مجرد معلومات في الطب الشعبي.
 4- تهدئة البثور، والدمامل، وحب
 الشباب، وإزالة الرؤوس البيضاء
 والرؤوس السوداء.
 5- يمنع قشر الرمان رائحة الفم
 الكريهة، كما يساعد في تهدئة تورم
 أو التهاب ونزيف اللثة.

6- علاج الاضطرابات الهضمية مثل
 حالات الإسهال، والتهاب القولون،
 والبواسير، كما يقوي بطانة الأمعاء.
 7- يمكن استخدام مغلي قشر الرمان
 كغرغرة في حالة التهاب الحلق
 والتهاب اللوزتين.

8- مضادات الأكسدة القوية في قشر
 الرمان تقوي بصيلات الشعر، وتعمل
 على تغذية الشعر وفروة الرأس، كما
 تمنع تساقط الشعر.
 أخيرًا ننبه إلى أنه رغم كون الرمان
 يجمع كثيرًا من الفوائد العلاجية
 والصحية الضرورية لوقاية أجسامنا
 وتحسينها ضد العديد من الأمراض،
 ولكن يجب الحذر عند تناوله لما قد
 يسببه من أضرار:

• مستخلصات بذور الرمان وقشور
 الرمان، تحفز تقلصات الرحم،
 واستخدمت بعض النساء الرمان
 لإجهاض الحمل.
 • يتداخل عصير الرمان مع إنزيم
 مسؤول عن استقلاب العديد
 من الأدوية الشائعة، مثل بعض
 الستاتينات الخافضة للكوليسترول في
 الجسم.

• شرب عصير الرمان قد يزيد من
 خطر انخفاض ضغط الدم لدى
 الأشخاص المصابين بالفعل بانخفاض
 ضغط الدم.

• يجب الابتعاد عن الرمان من قبل
 مرضى السكري لأنه يحتوي على
 نسبة عالية من سكر الفركتوز، ما قد
 يسبب ارتفاع سكر الدم.

• يمكن للمركبات الكيميائية الموجودة
 في عصير الرمان أن تثبط نشاط
 الكاربامازيبين، وهو دواء يستخدم
 لعلاج الاضطراب الثنائي القطب
 والصرع.

• استهلاك عصير الرمان قد يسبب
 العديد من الأعراض التي تؤدي إلى
 الحساسية.



كتاب

"حمامة زرقاء في السحب" رواية حزينة للآباء

كيف يتصرف رجل يرى ابنته على سرير المرض، ولا يستطيع فعل شيء لإنقاذها؟ مشاعر متناقضة، ومحاولات للتماسك، وتفصيل عاطفية مؤلمة.

تحتوي رواية "حمامة زرقاء في السحب"، للكاتب السوري، حنا مينا، قصة جهاد وابنته رنا، المصابة بالسرطان.

تدور أحداث الرواية في العاصمة البريطانية، لندن، في أثناء رحلة العلاج، مع انتشار سرطان النخاع الشوكي في جسد رنا واقترابه من الوصول إلى رأسها، وتضالؤ الأمل بشفاؤها.

تبعث الرواية على الشعور بالخوف والقلق، مع سرد بسيط وحوارات معمقة بين شخصياتها، ووصف بليغ للمشاعر أب شبه عاجز عن فعل شيء لابنته.

"حمامة زرقاء في السحب" هي واحدة من أكثر روايات حنا مينا بساطة وعمقاً، وإيضالاً للمشاعر الإنسانية التي تجبر القارئ على التعاطف مع شخص الرواية، بغض النظر عن النهاية التي ستؤول إليها الأحداث.

حياة معذبة يعيشها جهاد.. طلاقه من زوجته، حبه القديم الذي لم يحصل عليه، مرض ابنته، ومحاولات بعث الأمل لديها، بالإضافة إلى عدد من التفاصيل المؤلمة التي تتكشف عنها الرواية مع كل صفحة.

تسلط الرواية الضوء على معاناة مرضى السرطان، مع وجود عدد من الشخصيات من أصحاب المصاب نفسه في الرواية نفسها، فالألم واحد والعذاب واحد.

منذ الصفحة الأولى يبدأ حنا مينا روايته بالدخول إلى قلب المشكلة، دون تمهيد، عبر حوار بين جهاد ورنا، يكذب عليها ويخبرها أنها ستخرج قريباً، قبل أن يصف شعور جهاد، بأسلوب بسيط وتلقائي.

تسبب الرواية، الصادرة عن دار الآداب، لقارئها حالة من العاطفة العالية، وتتميز بابتعادها عن اللغة الخشبية والمعقدة، واستخدام الكاتب لغة بسيطة وحكيمة متماسكة.

حنا مينا هو روائي سوري ولد في مدينة اللاذقية في عام 1924، أسهم في تأسيس رابطة الكتاب السوريين واتحاد الكتاب العرب، وهو أحد من أهم كتّاب الرواية العربية.



"تيسلا" و"سيارتها" المتينة "في ورطة"

عنب بلدي - عماد نفيسة

السيارة بمطرقة ثقيلة ورميت كرة معدنية على زجاج السيارة، ما أدى إلى انكساره على الفور، وسط دهشة وضحك الجمهور، وفشلت الغاية من رمي الكرة المعدنية في إثبات أن الزجاج غير قابل للكسر. التجربة الفاشلة جذبت اهتمام الإعلام، وطرحت الكثير من الأسئلة حول متانة السيارة ومصداقية كلام الشركة، حول متانة هيكل السيارة ككل، وكيف لشركة بحجم "تيسلا" أن تقع في مثل هذا الموقف في حفل منظم من قبلها.

من هي شركة "تيسلا"؟

هي شركة متخصصة في صناعة

المواصلات "سايبيرتراك" يبلغ سعر السيارة المصنوعة "سايبيرتراك" 40 ألف دولار أمريكي، وكان من المقرر أن يبدأ إنتاجها في عام 2021، وتصل سرعتها إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 2.6 ثانية، وتستطيع قطع مسافة 400 كيلومتر، في الشحنة الواحدة، بحسب مدير الشركة.

فشل العرض الذي قامت به "تيسلا" جعل موعد إطلاق السيارة مدعاة للشك، ولم يعرف بعد ماذا ستفعل "تيسلا" لتجاوز هذا الخطأ، وتصحيح ثقة زبائنها، الذين ينتظرون هذه السيارة "المصنوعة والآمنة".

السيارات الكهربائية، وتعتبر أكبر الفاعلين في هذا المجال، يقع مقرها في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتنتج سيارات كهربائية من نوع "سيدان"، وهو ما يعطيها شهرة عالمية، إضافة إلى عملها في إنتاج بطاريات الليثيوم. تأسست عام 2003 وحازت على عدة جوائز حول العالم ومن بينها جائزة "سيارة العام" في عام 2013، وباعت نحو 500 ألف سيارة حول العالم حتى عام 2019، ووصلت عدد محطات الشحن السريع (لتزويد السيارة بالكهرباء) إلى 1043 محطة حول العالم. كما تخطط الشركة لإنتاج شاحنات وحافلات كهربائية ذاتية القيادة.

تعرضت شركة "تيسلا"، المتخصصة في إنتاج السيارات الكهربائية، لموقف شديد الحرج خلال كشف المدير التنفيذي للشركة، إيلون ماسك، عن سيارة "سايبيرتراك" كأول سيارة "مصنوعة" تنتجها الشركة. وبحسب ما قالت الشركة، فإن السيارة مخصصة للعمل في الظروف القاسية، وتتميز بهيكل معدني صلب مقاوم للخصائص، بالإضافة إلى الزجاج الصلب.

الزجاج تعرض للكسر عند اختباره أمام الجمهور، حين طلب ماسك استعراض قوة صلابته، وضربت

سينما

مدربس "عصي الدمع" "العدل" أساس المشاكل؟

منه المشاكل ما زال كما هو ولم يتغير، وإن كان المشاهد سيسأل نفسه في النهاية ما هو الحل، فهو ببساطة.. العدل.

بحسب للكاتب دلع الرحبي تناول الزاوية القانونية لمشاكل المجتمع، وهي زاوية قلما تتناولها الدراما السورية بهذا الشكل العميق. أنتج المسلسل عام 2005، وهو من تأليف دلع الرحبي وإخراج حاتم علي، وبطولة جمال سليمان وسلاف فواخرجي ومنى واصف وجلال شموط وجهاد عبدو.

سرعة لشبابك منازل المدينة، مع أصوات تتحدث عن هموم ومشاكل وأحداث يومية، لتظهر حقيقة دمشق في هذه الجملة القصيرة.

يحكي المسلسل حياة عدة نساء، يشرح مخاوفهن وقوتهن ونقاط ضعفهن، مع أن المسلسل ليس نسوياً، بل هو نابع من داخل المجتمع السوري.

لا تنتهي الحكايات في المسلسل نهايات سعيدة، وربما لا يجب عليها ذلك، لأن الأساس الذي تنبع

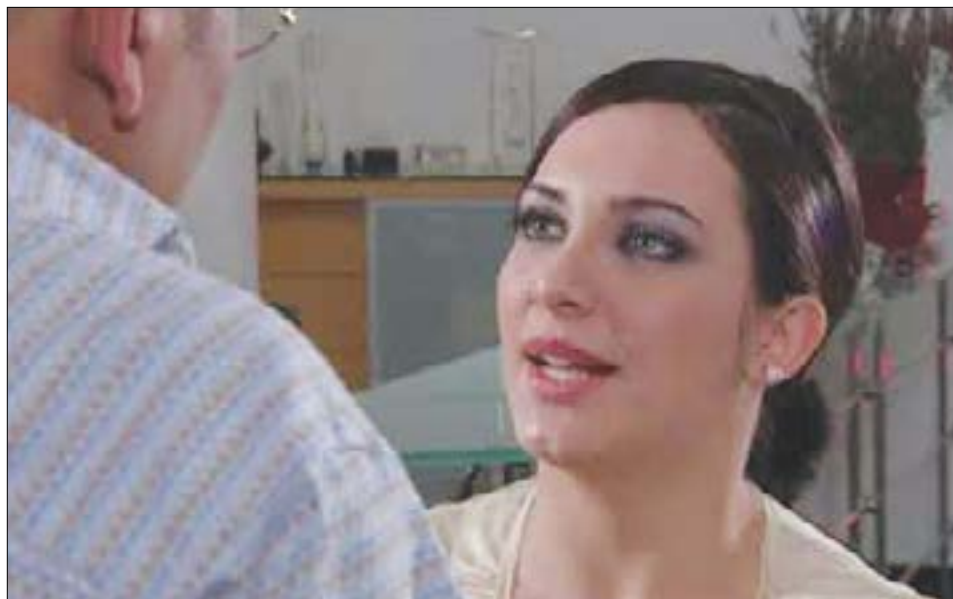
الراحل خالد تاجا، بدور رجل عجوز يجول في أروقة "قصر العدل" ويسأل من يمر فيه، أين نحن؟ ليجيب الآخر في قصر العدل، لتتحول الإجابة إلى ضحكة طويلة من خالد تاجا وهو يسأل باستغراب: العدل؟ سؤال خالد نفسه لم يكن استفهامياً، هو سؤال الاستغراب، فالعدل غائب في سوريا، وإشارات غيابه واضحة للغاية.

أما النقطة الثانية فهي فواصل الانتقال بين مشهد وآخر، لقطات

ناقشت عشرات الأعمال الدرامية السورية واقع المرأة في المجتمع السوري، ومشكلاتها الحياتية واليومية، إلا أن ما يميز مسلسل "عصي الدمع" غوصه في أسباب هذه المشكلات، ومعالجته لها بعيداً عن أسلوب "النواح"، الذي أتبع على مدى عدة سنوات، بطريقة هذا مجتمعنا وهذه مشاكله والله المستعان.

يشكل القانون أساس المجتمعات، ويحدد الكثير من تفاصيل حياتها وتقدمها وتخلفها، من هنا ينطلق المسلسل الذي يناقش هذه القوانين من خلال حكاية رياض العمري، المحامية التي ترتبط برياض المرادي، مهندس الديكور، ومن خلال القاضي سميح (لعب دوره حاتم علي)، تُطرح عشرات القضايا القانونية والنقاشات التي تخوض في ارتباط النصوص الدينية بالقوانين الوضعية، وكيف يتم استغلال الدين لأغراض أخرى تؤدي في النهاية إلى تشويه الدين نفسه، سواء من خلال القوانين نفسها أو من خلال بعض الحركات الدينية في المجتمع (تم الإشارة بشكل صريح إلى القبيسيات).

نقطتان ميزتا العمل رغم مرورهما بهدوء شديد، وعدم تأثيرهما بشكل مباشر في أحداث العمل، وأولاهما الدور الذي لعبه الفنان



ملحق اليورو 2020.. محاولة للفوم!



عروة قنواتي

كل شيء في النسخة المقبلة لنهائيات أمم أوروبا صار جديداً ولربما غريباً على المتابعين والعاشقين لكرة القدم الأوروبية، فنحن الذين لطلنا اعتدنا مشاهدة مباريات البطولة في دولة واحدة أو اثنتين، نتأهب لمتابعها في الصيف المقبل على ملاعب عدة وفي استضافة مدن أوروبية عدة.

الجديد والغريب يكمن في التصنيفات، والملحق أيضاً، وفي دوري الأمم الأوروبية "البريستيج"، والذي انتهت منافساته قبل التصنيفات المباشرة لليورو 2020. وقد عرفت المنتخبات الـ 20 المتأهلة، كأول وثاني كل مجموعة من المجموعات العشر في التصنيفات المباشرة، وبقي تحديد من هي منتخبات الملحق الأوروبي، والتي ستفرز أربعة منتخبات لإكمال عقد اليورو.

في بطولة دوري الأمم الأوروبية، التي نال لقبها الأول منتخب البرتغال على حساب منتخب هولندا، وقبل الوصول فيها إلى الدور نصف النهائي والمباراة النهائية، كانت هنالك 16 مجموعة في كل المستويات (A-B-C-D)، وكل مستوى كان له أربع مجموعات، ونظمت البطولة على أن يتأهل رأس كل مجموعة في كل مستوى إلى المستوى الأكبر، فيما يهبط صاحب المركز الأخير إلى المستوى الأدنى، وبالنسبة للمستوى الأول يلعب متصدرو المجموعات الأربع نصف النهائي والنهائي (كما حصل مع إنكلترا وهولندا والبرتغال وسويسرا)، فماذا حدث؟ دوري الأمم الأوروبية أفرز من الـ 16 مجموعة بكل المستويات 16 منتخباً في المركز الأول لكل مجموعة بكل مستوى، وهؤلاء يطلق عليهم منتخبات ملحق اليورو 2020، بمعنى أنه في حال لم يتأهل منتخب هولندا مثلاً إلى اليورو بالتصنيفات المباشرة التي انتهت قبل أيام، توجد له فرصة من خلال الملحق بسبب نتائجه المميزة في دوري الأمم الأوروبية، وفي حال تأهل منتخب هولندا كما حصل فعلاً في التصنيفات المباشرة، فيتم النظر إلى المنتخب الذي يليه بالأرقام والنتائج في دوري الأمم الأوروبية حصراً، وليس التصنيفات المباشرة لليورو، ليخوض الملحق، وقد يكون منتخب مقدونيا الشمالية أو منتخب كوسوفو مثلاً.

على سبيل المثال: حتى لو لم تكن نتائج مقدونيا أو إيرلندا جيدة في تصنيفات اليورو 2020، فإن النتائج في دوري الأمم الأوروبية، إذ وضعتهما ضمن المنتخبات الـ 16، أو خلف المنتخبات التي تأهلت وتركت مركزها، فالفرصة هنا أكبر، وهذا يبرر كيف أن بعض المنتخبات احتلت المركز الثالث في التصنيفات المباشرة قبل أيام، ولكنها لم توجد في الملحق، والسبب أن نتائجها كانت متواضعة في دوري الأمم الأوروبية.

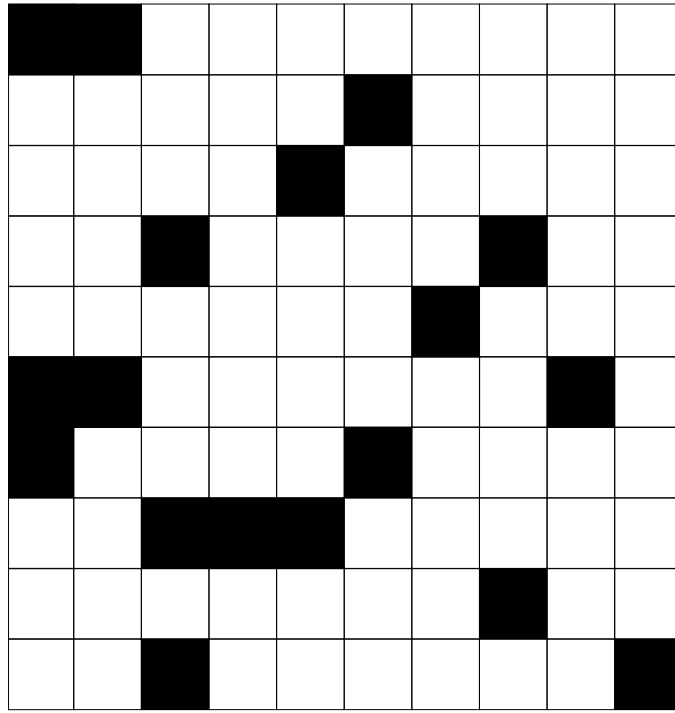
القرعة للملحق سحبت، الجمعة 22 من تشرين الثاني، وجاءت منتخبات رومانيا وبلغاريا والمجر، إلى جانب المنتخب الأيسلندي في المجموعة الأولى، وسيشهد الدور قبل النهائي لقاء منتخب أيسلندا مع ضيفه الروماني والمنتخب البلغاري مع ضيفه المجر، بينما تقام المباراة النهائية للمباراة على ملعب المنتخب الفائز في مواجهة بلغاريا والمجر، حسب ما أسفرت عنه القرعة.

وفي المجموعة الثانية، ينزل منتخب البوسنة والهرسك ضيفاً على إيرلندا الشمالية، ويلاقي المنتخب السلوفاكي ضيفه الإيرلندي، وتقام المباراة النهائية على ملعب الفائز في مواجهة البوسنة والهرسك وإيرلندا الشمالية. وأوقعت القرعة منتخب النرويج في المجموعة الثالثة مع منتخبات اسكتلندا والكيان الصهيوني وصربيا.

يلتقي المنتخب الأسكتلندي مع الكيان الصهيوني، والمنتخب النرويجي مع ضيفه الصربي، ويقام النهائي على ملعب المنتخب الفائز في مواجهة النرويج وصربيا. وفي المجموعة الرابعة، يستضيف المنتخب الجورجي نظيره البيلا روسي، كما يواجه منتخب مقدونيا الشمالية كوسوفو، ويقام النهائي على أرض المنتخب الفائز في مواجهة جورجيا وبيلا روسيا.

وتقام منافسات الدور قبل النهائي في الملحق الأوروبي، يوم 26 من آذار المقبل، بينما تقام المباريات النهائية يوم 31 من الشهر نفسه.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8			2	1		5
	5							4
6			5	7				2
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9							7
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

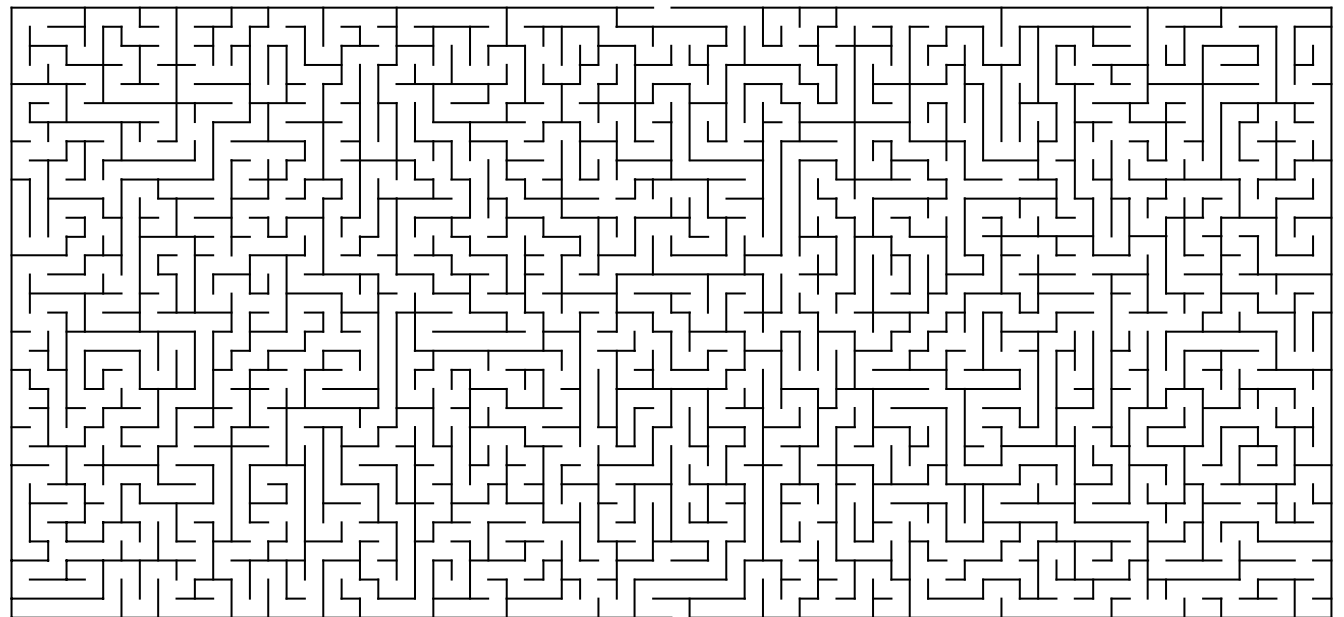
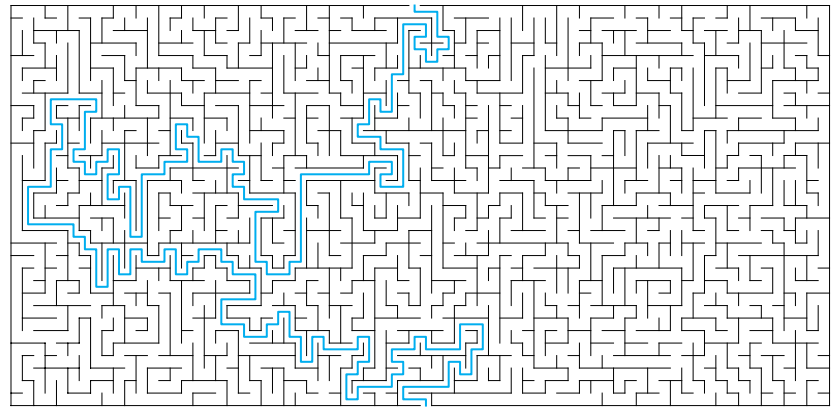
1. واضح النظرية النسبية الخاصة والعامّة
2. جارح . قارض اسم لأكثر من فرعون مصري
3. أكمل الآية (قل أن أدري....ماتوعدون أم يجعل له ري احدا) - مدينة سعودية
4. لا بالانكليزية - سمين - حرف مكرر
5. ماثبت في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه (معكوس) - أكمل البيت (ياجارة....طربت وعادني مازادني شوقاً مرآك)
6. مظاهرات (معكوس)
7. دولة أفريقية تتواجد في المحيط الهندي مكونة من عدة جزر (معكوس) - أماته
8. التعلّق العاطفي بالبلد الذي يعيش به الفرد - خير
9. قفز - ممثل سوري
10. بائع العبيد والرقيق - ضمير منفصل

عمودي

1. ممثل فرنسي
2. من الأحجار الكريمة - قولاً مفرداً في البعد عن الحق
3. مايقدمه المرء لربه ، أو يوجهه على نفسه من صدقة - ذكرت في القرآن بمعنى شريان رئيسي يغذي جسم الإنسان بالدم
4. من الأنبياء - منظمة اقتصادية تضم 10 دول في جنوب شرق آسيا
5. اسم فعل للأمر بمعنى أسرع - دناءة وحقارة (معكوس)
6. وحدة قياس المساحات الأرضية - يناسب ويلائم - نصف كلمه عالم
7. مجموعة من الأمواج العاتية تنشأ من تحرك مساحة كبيرة من المياه (معكوس)
8. وضع السم خفية في الطعام - قرابة - حرف نفي يجزم المعارض (معكوس)
9. ثاني أكبر مدن الهند (معكوس) - أرض مرتفعة ومسطحة
10. اسم شخصية كرتونية - ساكن

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ب	ن	ع	ب	ا	س	ك	ف	
ب	ط	ع	ر	ذ	ي	ل	ه		
و	ي	س	ق	ي	ن	و	ي	ا	
ن	خ	ا	ل	ه	ا	ز	ع	ر	
و	ن	ي	ت	خ	ا	ص	م		
ا	م	ف	ه	ل	ت	ن	ي		
س	ا	ن	د	ل	ج	ن			
ل	ي	ف	ا	ر	س	ا	ي		
م	ح	ل	ت	ي	ب	خ	د		
م	ا	ز	ي	ر	ا	ت	ي		



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



بيل.. أزمات بلا فاعلية يحاول زيدان "ترقيتها"

الفريق (بيل وبنيما). ويعتبر موسم 2016-2017 هو الأفضل لبيل في المباريات الـ 16 الأولى، إذ سجل سبعة أهداف، ومرر أربع تمريرات حاسمة.

زيدان دافع عن بيل

دافع الفرنسي زين الدين زيدان عن غاريث بيل، ليس بالأمر الخارج عن المألوف، فهذه طبيعة مدرب ريال مدريد بالتعامل مع الصحافة، وعدم إعطائها الاهتمام الزائد أو المبالغ فيه، لإبعادها عن غرفة تبديل الملابس، ولكن هذا ما يفتح باب التكهّنات بعد كل أداء للفريق.

وفي المؤتمر الصحفي الذي سبق مواجهة ريال مدريد وريال سوسيداد، السبت 23 من تشرين الثاني الحالي، قال زين الدين زيدان، "أعتقد أن موضوع بيل أحدث ضجة كبيرة، ولكن أهم شيء هو التركيز فقط حول كرة القدم، لقد زاد الأمر عن حده". وأضاف المدرب الفرنسي أنه لا يعطي أولوية لـ "التعليقات والأقاويل في الخارج".

وقال زيدان مخاطبًا الصحفيين، "بإمكانكم أن توجهوا لي الأسئلة التي تريدونها، ولكن إجاباتي لن تتغير، عليكم أن تروا ما قدم بيل لهذا النادي، ولبن يهيمه أمر الفريق فإن بيل أحد أفراد فريقنا ولا يجب علينا التطرق لما هو أبعد من ذلك، بيل بخير لقد تدرّب معنا بشكل طبيعي، وما يقال في الخارج لا يهمني".

وحول الصورة التي أثارت القضية، قال زيدان إنه ليست من مسؤولياته التعليق على ذلك، "كل شخص لديه حرية التعليق، ولديه حرية الحديث حول ذلك الأمر". وحول راحة اللاعب في منتخب بلاده، برر زيدان ذلك بسبب حاجز اللغة الإسبانية الذي يعاني منه بيل طوال فترة وجوده في إسبانيا.

هتافها به في المدرجات خلال مباراة ويلز مع أذربيجان، في 17 من تشرين الثاني الحالي. بدأ بيل راضيًا عن تلك الهتافات بقوله "دائمًا نحسب الجماهير وهتافاتهم"، وسبقته تصريحات حول أريحية اللعب مع المنتخب عنها في مدريد. الظهور الأخير للاعب مع ريال مدريد كان في الجولة الثامنة من الدوري الإسباني، حينما شارك أساسيًا وصنع هدفًا لكريم بنزيما ليشارك بعدها مع منتخب بلاده في لقاء سلوفاكيا وكرواتيا، ثم اختفى عن تدريبات الفريق.

بيل.. مسلسل من الإصابات

مسلسل بيل مع الإصابات لا ينتهي، إذ تعرض منذ الموسم الماضي إلى 12 إصابة، عشر منها في القدم اليسرى واثنان في القدم اليمنى، وهي نصف عدد الإصابات التي تعرض لها منذ قدومه إلى ريال مدريد، في آب من عام 2013، والتي وصلت إلى 24 إصابة متنوعة، وفق ما ذكرته صحيفة "AS" الإسبانية. وفي موسم 2016-2017 غاب بيل 84 يومًا، شملت 18 مباراة بسبب مشكلة في الكاحل الأيمن، وهي مشكلة متكررة، ومنذ قدومه إلى ريال مدريد غاب بيل عن 91 مباراة وما يزيد على سنة (421 يومًا).

بالأرقام في موسم

بعد 16 مباراة خلال الموسم الحالي، قدم غاريث بيل أسوأ أرقامه، إذ سجل هدفين وصنع مثلهما، وبالمقارنة مع الموسم السابق، في ذات التوقيت ونفس عدد المباريات، سجل بيل ستة أهداف وصنع مثلها، وفي ذات الفترة من موسم 2015-2016 سجل هدفين وصنع خمسة، ولكن الفارق كان وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو، وهو ما يؤثر على مردودية بقية مهاجمي

تردد اسم غاريث بيل في وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة بشكل واسع، ليس بسبب الأرقام القياسية ولا الأداء المميز، بل بسبب الغياب والأزمات المتلاحقة والأفعل المثيرة للجدل، من دون فاعلية كروية، إذ غاب عن تدريبات ريال مدريد نحو 47 يومًا، لكنه شارك بالتمرين الأخير قبيل مواجهة "اليرنغي"، السبت 23 من تشرين الثاني الحالي.

تفضح الأرقام تقصير بيل دون تفسير من اللاعب، وسط محاولات من زين الدين زيدان مدرب نادي ريال مدريد لترقيع الفشل، وإبعاد الضغط الإعلامي من الصحافة المقربة قبل العودة، بالإضافة إلى تخفيف من حدة لهجة جماهير ريال مدريد عديمة الصبر.

غياب بيل عن تشكيلة زيدان خلال المواجهات الست الماضية لم يلاحظ، فالفريق حقق المطلوب من المواجهات الأخيرة، ففاز في أربعة لقاءات وخسر في واحد وتعادل في واحد، وسجل خط هجومه 16 هدفًا، واهتزت الشباك مرة واحدة.

ولكن ما لفت الأنظار حضور بيل مع المنتخب الويلزي وتفضيله للعب فيه، وهذا ما برره زيدان بحماية فريقه، بعد أن أصبح الفريق بسبب "شعار بيل" موضع استهزاء من أندية منافسة ومن لاعبين آخرين.

مع حب الويلزي للعبة الغولف والتقصير الملحوظ مع النادي تتفاعل الصحافة الإسبانية، وفي الصدمة الأخيرة لجماهير النادي من بيل، احتفل اللاعب مع منتخب بلاده في التأهل إلى نهائيات أمم أوروبا (يورو 2020). احتفال اللاعب كان مثيرًا لحفيظة مشجعي النادي بالمقام الأول ثم الصحافة الإسبانية، بعد كتابته على علم بلاده أولوياته بالترتيب "ويلز، غولف، مدريد"، وهو ذات الشعار الذي رفعته الجماهير الويلزية في وقت سابق، بعد

من معسكر اللجوء إلى الدوري الألماني

ألفونسو ديفيز.. مستقبل بايرن ميونخ

كوراكوا، وهو في سن 16 عامًا. وفي بطولة الكونكاكاف (كأس أمم شمال ووسط أمريكا والكاريبي)، في الولايات المتحدة عام 2017، تلقى في مواجهة كندا أمام غويانا الفرنسية، وسجل هدفين لينتهي اللقاء برعاية مقابل هدفين، وكان أصغر لاعب يسجل في تاريخ البطولة منذ نشأتها سنة 1963.

وحصل على لقب هدف البطولة بثلاثة أهداف، وجائزة أفضل نجم صاعد في الكونكاكاف، وانضم للتشكيلة المثالية للبطولة، ولكن لم يكتب التويج لكندا كونها خرجت من ربع النهائي. لعب ديفيز مع الفريق الأول لبايرن ميونخ في الموسم الحالي في سبع مباريات، سجل هدفًا ومرر تمريرة حاسمة، بمعدل 368 دقيقة.

2018، للتوقيع معه، وبحسب وسائل إعلام ألمانية، منها "DW" (دويتشه فيليه)، وصل المبلغ الإجمالي لعملية التعاقد تلك إلى 19 مليون يورو. وبدأ اللاعب مع الفريق الريد في الدوري المحلي جنوبي ألمانيا، قبل أن يشترك مع الفريق الأول في النصف الثاني من الموسم الألماني في الدوري الألماني (بوندرليغا).

أرقام ديفيز

الشاب الصغير الذي أثنت عليه الصحافة الألمانية، بدأ مسيرته بسلسلة من النجاحات والأرقام المميّزة، إذ كان أصغر لاعب يوقع عقدًا احترافيًا في دوري الدرجة الثانية للمحترفين في أمريكا الشمالية (USL). وفي سن 15 عامًا وستة أشهر سجل ديفيز أول أهدافه في الدوري، كما أنه أصغر لاعب يشارك مع المنتخب الكندي، حينما خاض في حزيران من عام 2017، أولى مواجهاته ضد

سفر كندي، فقد كان مواطنًا ليبريًا قبل ذلك. وحينما بلغ الرابعة عشرة من العمر، تحديدًا في عام 2015، كانت فرصة الشاب الصغير حينما انضم إلى نادي فانكوفر واينكايس الكندي للشباب، قبل أن يبدأ ظهوره في الدوري الأمريكي (MLS) بعد عام. خاض ديفيز أولى مبارياته الرسمية حينما كان عمره 15 عامًا وثمانية أشهر، في دوري النخبة الأمريكية.

يتمتع لاعب الجناح الأيسر بسرعة شديدة وتقنيات مروّعة كبيرة فضلًا عن دهائه الكروي، وهذا ما دفع نادي بايرن ميونخ، أكبر الأندية الألمانية، لوضع عين عليه ثم خطفه قبل اكتشافه من قبل كبرى أندية القارة الأوروبية، التي قد ترغب في ضم موهبة من هذا النوع.

بايرن ميونخ يتعاقد مع موهبة شابة

الصفات التي تتمتع بها اللاعب دفعت العملاق البافاري، في تموز من عام

"يتمتع بسمات هائلة، إنه سريع لا يخاف، لديه من الحماسة والشجاعة للعب في مواقف مختلفة.. لا يشككي ويحاول ما بوسع، لديه كل ما تريده"، هذا ما قاله الخبير الألماني رافائيل هونيجشتاين، في حديثه لموقع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، عن موهبة نادي بايرن ميونخ الألماني، الذي ولد في ظروف تشبه ظروف كثيرين من البشر، غير الطبيعية منها.

يمكن مقارنة ديفيز بعدد قليل من قصص اللاعبين الذين وصلوا إلى عالم كرة القدم وأبدعوا فيها، بعد أن أتوا من الحاجة والفقر والعوز والتشرد. ولد ديفيز في مخيم للاجئين في غانا عام 2000، هربًا من القتل في الحرب الأهلية الليبيرية الثانية، قبل أن ينتقل مع عائلته إلى كندا كلاجئين، عندما كان عمره خمس سنوات.

قبل بطولة الكأس الذهبية بأسابيع قليلة حصل ألفونسو ديفيز على جواز





نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد فريريم

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

الحدثاشون

يدتجون على الكاتب

من يوم أن انضممتُ، أنا محسوبكم، إلى قائمة كتّاب صحيفة "عناب بلدي"، صار حالي مع المسبات (أو ما يسميه أهل معرفتمصرين "التحاشيك") كحال حسان عنتره بن شداد الذي كانت الرماح تتغرز في صدره في أثناء المعركة كما لو أنها أشطان بنر، أو كحال خالد بن الوليد الذي أفاد، وهو على فراش الموت، بأن جسمه مدروز بطعنات السيوف والرماح، ومع ذلك لم ينل شرف الشهادة، وتسطح على فراشه ليموت كما يموت البعير، حاشاكم..

كتبتُ، في وقت قريب سابق، عن جلسة للحشاشين شاركتهُم إياها في "المقّطع الشرقي"، وقلتُ إنهم استمعوا إلى لقاء بشار الأسد مع قناة "RT" (روسيا اليوم)، بتركيز شديد، فدفعتهُم الأفكار الخردعية التي طرحها إلى استعراض لائحة شروط الانتساب إلى شلة الحشاشين، ووجد أحدهم أنه لا شيء يمنع من انتسابه. وبمجرد ما نُشرت "عناب بلدي" المقالة على صفحتها الفيسبوكية تلقيتُ "تحشوقة" من كعب الدست، كتبها شبيب منخبجي أحو حفيانة في حقل التعليقات، خصّ بها المرحومة والدتي، وشقيقتي -العاشقات منهن والمتوّقيات- وكذلك وصلت "التحشوقة" إلى السيدة أم مرداس التي تنصحنى دائماً بأن أقعد عاقلًا، وأكفّ عن مجالسة الحشاشين، وأخفف العيار في عدائي لنظام بيت أبي برميل، ولمشايع الرز بحليب والمهلبية والبالوظة.. ولكن ما أتّج صدري أن "التحشوقة" نفسها شملت جماعة "عناب بلدي"، كلهم دون استثناء، وهذا يجعل المنخبجي الشبيح يبدو صالحًا لأن يكون حاكمًا عربيًا ملتزمًا بالقاعدة الفقهية التي تقول: ظلمٌ بالسوية عدلٌ بالرعية.

الحشاشون أنفسهم لم يبرق لهم ما فعلته، وأكاد أجزم أنهم "حشكوا" لي في أول جلسة تلت نشر المقالة. كتب لي الأخ "أبو عاجوقة" أن الشباب كلهم غاضبون مني، وقد ناقشوا الأمر فيما بينهم وتوصلوا إلى أنني أردتُ أن أخدم فكرة راودتني فكتبتُ أشياء لم تحصل في الجلسة! قلت له: فكرة راودتني.. مثل أيش؟ فقال: أنت أردت أن تثبت أن بشار الأسد مسطول، بدليل أنه قابِل استهزاء دونالد ترامب به، وقوله عنه إنه حيوان، بمديح ترامب ووصفه بأنه شفاف وصادق، وباختصار هو أحسن رئيس مر على أمريكا! وأنه، أي بشار، الحاكم الوحيد في العالم الذي لا يمارس التعذيب على معتقلي الرأي، بل يكتفي بسجنهم إلى أجل غير محددة، ومع ذلك مات لديه خلال سنة واحدة 11 ألف معتقل! المهم في الموضوع يا أستاذ، أن الشباب أرسلوا لك معي رسالة، وأوصوني أن أبلغك بأنه لا يسرهم ولا يشرفهم أن يكون المدعو بشار الأسد واحدًا منهم! وقالوا لي، بالحرف الواحد: صحيح نحن مساطيل، ولكن ليس إلى هذه الدرجة. ثم، حتى ولو كنا متوسطي الذكاء -كما جاء في مقالتك- ونحب العلاك والسفسطة والفذلّة وأكل الهوا، وما عندنا نخوة، ونقبل بأن يدخل الغرباء إلى بيوتنا، ويحتلوا بلدنا، ويسيطروا على مقدرات بلدنا، ولكننا، ولله الحمد، لسنا مجرمين، ولا نعادي أهل بلدنا، ولا نلقي عليهم البراميل، ولا نتهمهم بأنهم إرهابيون. (ملاحظة: كل القصص التي نحكي فيها عن جلسات التحشيش مُتخيّلة).

عشر تجارب أدبية لسوريات.. في كتاب واحد



نبيل محمد

"أفتح عيني.. كم مرّ من الوقت؟ أين أنا؟ ما كل هذه المياه؟ بضع دقائق تكفي لتفسير ما حدث.. ولدت من جديد.. هنا في البحر.. سعادة عظيمة تغمرني.. أنا الشجرة التي صارت سفينة وحملت كل أهل القرية وأمنياتهم، وشقت موج البحر لتهرب بهم بعيدًا عن الحرب". جاءت تلك القطعة النثرية في قصة لنسرين سبير، التي كانت واحدة من بين عشر نساء سوريات، خرجن بكتاب "الحروف المهاجرة" الذي جمع المنجز الأدبي لكل منهن، في ورشة كتابة جمعتهن خلال عامي 2018 و2019، بتنسيق

لكل منهن للتعبير تحت هذا العنوان، من افتراض الزواج من شخصية مشهورة في الجزء الأول من الكتاب، إلى عناوين أكثر اتساعًا وانفتاحًا في الموضوعات اللاحقة ترتبط بالحياة اليومية لهن، وبالذات ومكنوناتهن، إلى عنوان "الشجرة" التي ربطتها نسرين بالصبر بينما ربطتها رندا برمزية الاحتفال، وربطتها رشا بالقوة.

أسئلة طرحها القارئون على الورشة والمشاركون فيها على أنفسهم وعلى الكاتبات، كان لها أثر في تحفيزهن على البوح، خاصة وأن كلاً منهن تعتمد الكتابة مسبقًا كوسيلة للتعبير، وإن لم يكن في الحيز العام وإنما بشكل شخصي، إلا أن تلك الأسئلة حول الواقع والذات، والعلاقة مع الجنس الآخر، والعلاقة مع مكونات المجتمع المحيط، مع الأشياء والأدوات، إجابات انعكست على بناء السرديات وتنظيمها، بما يحقق على الأقل رضا الكاتبة عما أنجزته، خاصة أنه جاء ضمن منتج جمعي لا فردي، بمعنى أنه انطلاقة مشتركة، قد تشهد فيما بعد اتجاهًا نحو الإنتاج الفردي لدى من تريد استكمال طريقها في هذا السياق، أو من تجد



سهير ياغي إحدى كاتبات الكتاب